العدوان الأمريكي يستهدف مجمع العرضي بالعاصمة صنعاء

وسائل إعلام عبرية : «إسرائيل» في مأزق حقيقي بشأن التعامل مع الهجمات اليمنية

نتنياهو من أعلى قمة جبل الشيخ: سنقيم هنا لفترات طويلة

الأربعاء والخميس 18 ديسمبر 2024م
17 جمادى الثانية 1446هـ العدد (2044)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

ما وراء تدمير العدوّ الإسرائيلي لمراكز البحوث العلمية وتصفية العلماء في سوريا؟

عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في حوار لقناة «المسيرة»:

«ليندركينغ» يكشف عن مساعي تشديد الحصار على موانئ الحديدة و «فاجن» يكثّف لقاءاته بالمرتزقة

يديعوت أحرنوت: «إسرائيل» في مأزقٍ حقيقي بشأن التعامل مع الهجمات اليمنية

اليمن يتحدى التهديدات والتحرّكات الصهيونية والأمريكية بتصعيد عمليات الإسناد لغزة

المسيرة : خاص:

مع تزايد تهديدات العدوّ الصهيوني بشن هجمات عدوانية واسعة على اليمن، تزامُنًا مع تحَرّكات أمريكية مكثّفة للتصعيد ضد الشعب اليمني اقتصاديًّا وأمنيًّا وعسكريًّا، يأتي تكثيف العمليات العسكرية المساندة لغزة باتّجاه عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة كَرَدٍّ صارم على كُلّ هذه المساعي الترهيبية الرامية لإجبار صنعاء على وقف عملياتها والتخلي عن موقفها، وهو ما يمثل مأزِقا حقيقيًّا لِكُلٍّ من «إسرائيل» والولايات المتحدة وشركائهما؛ لأَنَّ العمليات اليمنية لا تشكل فقط تحديًا معنويًّا، بل تعكس جهوزية عسكرية لمواجهة أي تصعيد قادم، وهو ما يعني -وَفْقًا للتجارب السابقة- المزيد من تطور القدرات والتكتيكات اليمنية؛ إذ بات من الواضح أن كُلّ تحَرّك عدواني يشكل فرصة لرفع أداء القوات المسلحة والتغلب على المزيد من التحديات فيما يتعلق بإمْكَانات العدوّ.

الهجوم الصاروخي النوعي الذي نفَّذته القواتُ المسلحة، الاثنين، على هدفٍ عسكريٍّ في منطقة يافا المحتلّة (تل أبيب) وأدى إلى دخول ملايين المستوطنين الملاجئ وتوقف حركة مطار «بن غوريون» كان بمثابة صفعة تلقاها العدوّ الصهيوني الذي كان قد حرص خلال الأيّام الماضية على بث أخبار وتصريحات بشأن التحضير لشن هجمات واسعة على اليمن للانتقام من تصاعد العمليات اليمنية المساندة لغزة خلال الفترة الأخيرة.

وقد أجبر الهجوم وسائل الإعلام العبرية على تسليط الضوء على الخطر المتزايد من جبهة الإسناد اليمنية بشكل أكبر، وهو ما حاول العدوّ أن يحتويه من خلال إصدار تهديدات جديدة بأن العدوان القادم على اليمن سيكون «بلا ضبط للنفس»، لكن ذلك لم يفلح في إخفاء حقيقة المعضلة المتعاظمة التي بات يشكلها اليمن بالنسبة للعدو الذي ظَن أن اتّفاق وقف إطلاق النار في لبنان والمتغيرات في سوريا ستسهم في خفض وتيرة العمليات اليمنية ليتفاجأ بالعكس.

وفي هذا السياق قالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» إنه «بينما تستمر التهديدات، فَإِنَّ «إسرائيل» في هذه الأثناء حذرة من اتِّخاذ إجراءات مرة أُخرى في اليمن، وهي في مأزق حقيقي حول كيفية الرد».

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إن: «مهاجمة الحوثيين أكثر صعوبة».

ويشير ذلك بوضوح إلى أن تهديدات العدوّ الصهيوني لا تتضمن أي حَلّ حقيقي للمشكلة التي تمثلها جبهة الإسناد اليمنية، فبرغم أنه يستطيع شن هجمات جوية عدوانية على اليمن، لكن تلك الهجمات لا تضمن تحقيق أي تأثير فيما يتعلق بمستوى عمليات الإسناد اليمنية، وقد ثبت هذا مرتين خلال الأشهر الماضية، ولم تخجل وسائل الإعلام الإسرائيلية من ترديد ذلك في العديد من التقارير، منها تقرير نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» مؤخّرًا وأكّدت فيه أن «الضربات الإسرائيلية لم تنجح في ردع الحوثيين؛ إذ واصلوا مهاجمة «إسرائيل» بالطائرات بدون طيار والصواريخ».

وبالتالي فَإِنَّ حقيقة استمرار العمليات اليمنية وتصاعدها لا يعود إلى أن العدوّ الصهيوني مارس «ضبط النفس» إزاء اليمن كما يدعي في تهديداته الأخيرة، بل يعود إلى عدم امتلاكه أية خيارات مضمونة وفعالة للتأثير على نشاط جبهة الإسناد اليمنية وقرار قيادتها، وهو الأمر الذي دفعه في المقام الأول إلى الاستعانة بالولايات المتحدة وبريطانيا والدول الأُورُوبية في مهمة «ردع» اليمن، التي ثبت لاحقًا أنها مستحيلة حتى بالنسبة لهذه الأطراف أَيْضًا.

وفي هذا السياق أَيْضًا فَإِنَّ الضربة الصاروخية النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية على يافا المحتلّة يوم الاثنين، مثلت صفعة أَيْضًا للولايات المتحدة التي أعلنت قبل ساعات من الضربة عن وصول حاملة الطائرات الجديدة (يو إس إس هاري ترومان) إلى منطقة عمليات القيادة المركزية، عبر شمال البحر الأحمر، لتحل محل حاملة الطائرات (أبراهام لينكولن) التي فرت من البحر العربي بعد تعرضها لهجوم يمني واسع، فالضربة الصاروخية برهنت أن تواجد حاملة الطائرات الأمريكية في المنطقة لا يغيّر شيئًا سوى على مستوى قرار مواصلة تصعيد العمليات اليمنية المساندة لغزة، أَو حتى على مستوى جهود التصدي لهذه العمليات ورصدها واعتراضها.

وهكذا فَإِنَّ الضربة ثبتت أَيْضًا المأزق الذي تواجهه الولايات المتحدة فيما يتعلق بمهمة وقف جبهة الإسناد اليمنية أَو الحد من عملياتها، خُصُوصًا في هذا التوقيت الذي تكثّف فيه واشنطن أَيْضًا من تحَرّكاتها للتصعيد ضد اليمن، وبشكل معلَن، وعلى عدة مستويات منها المستوى الاقتصادي، حَيثُ زار المبعوث الأمريكي الخاص لليمن تيم ليندركينغ قبل أَيَّام جيبوتي والتقى بمسؤولي آلية التفتيش والتحقّق التابعة للأمم المتحدة (يونفيم)؛ مِن أجلِ «منحها صلاحيات أوضح لاعتراض السفن المتجهة إلى موانئ الحديدة» بحسب ما نقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن المبعوث؛ وهو ما يعني التوجّه نحو إعادة تشديد القيود على وصول البضائع والسلع إلى الشعب اليمني، واستخدام سلاح التجويع مجدّدًا كورقة ابتزاز؛ مِن أجلِ وقف عمليات الإسناد اليمنية لغزة.

وبالتوازي مع تحَرّكات «ليندركينغ» يعقد السفير الأمريكي في اليمن ستيفن فاجن لقاءات مكثّفة هذه الأيّام مع مسؤولي حكومة المرتزِقة وما يسمى «المجلس الرئاسي» الذي شكله النظام السعوديّ، بحضور رئيس مكتب مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الأمريكية، جيسي ليفنسون، لمناقشة مواجهة العمليات اليمنية المساندة لغزة، في مؤشر على مساع واضحة لتحريك المرتزِقة داخليًّا؛ مِن أجلِ إشغال القوات المسلحة وتشتيت جهودها.

وأمام هذه التحَرّكات العدوانية التصعيدية، فَإِنَّ تكثيف العمليات المساندة لغزة باتّجاه عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بما في ذلك الضربة الصاروخية الأخيرة، يعكس انسدادًا مبكّرًا لكل آفاق التصعيد ضد اليمن، ويضع واشنطن مجدّدًا أمام الحقيقة التي تحاول أن تتهرب منها وهي أنه لا يوجد أي خيار مضمون لوقف عمليات الإسناد اليمنية سوى وقف الإبادة الجماعية الصهيونية في غزة، بل إن تصاعد العمليات اليمنية بالتزامن مع التحَرّكات التصعيدية والتهديدات الأمريكية والإسرائيلية يرسل رسالة استعداد، يعرف الأمريكيون والصهاينة أنها تنطوي على خطر أكبر، وهو أن القوات المسلحة ستحول أي تصعيد جديد لفرصة إضافية؛ مِن أجلِ تطوير القدرات والتكتيكات والأساليب لرفع فاعلية نشاط الإسناد والتغلب على الإمْكَانات والتقنيات المعادية، كما حدث في كُلّ المراحل الماضية.

عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في حوار خاص مع قناة «المسيرة»:

البأس اليماني القوي سيكنس العدوان إذا عاد للتصعيد من جديد

لا خطوط حمراء لدينا وكلما زاد استهدافنا زاد سخطنا على الأمريكي والإسرائيلي

الأحداث في سوريا لا تؤثر علينا ونحن نتحَرّك وفق هدف معين وثابت هو نصرة إخواننا في غزة

رسالة الأمريكيين إلينا هي الحرب ونحن جاهزون للمواجهة

المسيرة : حاوره بندر الهتار:

جدَّدَ عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، التأكيد على ثبات الموقف اليمني في مساندة الشعب الفلسطيني، مهما كانت التحديات والنتائج، ومهما تآمر المتآمرون، منوِّهًا إلى الجاهزية اليمنية العالية في خوض مسار التصعيد ضد العدوّ الصهيوني، والتصدي للاعتداءات هو ورعاته الأمريكيين والغربيين.

وفي حوار متلفز مع قناة المسيرة، أجري من مجمع «العُرضي» بعد ساعات من العدوان الأمريكي البريطاني، تطرق الحوثي إلى التحَرّكات الأمريكية والبريطانية في المناطق المحتلّة، وما يرتبط باليمن إزاء التطورات الإقليمية من غزة إلى لبنان، ثم سوريا.

وعرّج الحوثي على مسارات العمل الحكومية بعد تشكيل حكومة التغيير والبناء، وعملها في مسار صرف المرتبات بصورة استثنائية في ظل تنصل تحالف العدوان عن صرفها، ومصادرتهم لموارد الثروات التي كانت تغطي المرتبات والمعاشات.

وتطرق اللقاء إلى جملة من القضايا ذات الصلة، تستعرضها صحيفة المسيرة نَصًّا، على النحو التالي:

المسيرة - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مرحبًا بكم، مشاهدينا الكرام من مجمع العرضي في العاصمة صنعاء، نتحدث بعد ساعات من العدوان الأمريكي على هذا المجمع.. نتحدث أيضًا عن التهديدات الإسرائيلية تجاه اليمن، وعن التحَرّكات الأمريكية والبريطانية في المناطق المحتلّة، وما يرتبط باليمن إزاء التطورات الإقليمية من غزة إلى لبنان، فسوريا، ثم نعرج قليلًا على حكومة التغيير والبناء وما يتصل بصرف مرتبات الموظفين.. أرحب معي في هذه المقابلة الخَاصَّة بالأُستاذ محمد علي الحوثي، عضو المجلس السياسي الأعلى، مرحبًا بك أستاذ.

أهلا وسهلا حياكم الله، حياكم الله.

المسيرة - نبدأ أُستاذ محمد معك ونحن بعد ساعات من العدوان الأمريكي على العاصمة صنعاء، وبالتحديد على مجمع العرضي.. ما هي رسالتكم وتعليقكم أولًا على هذا العدوان؟

نحن نقول بأننا في الشعب اليمني، سواءٌ أكانت القوات المسلحة، أو أي فرد من أبناء الشعب اليمني عندما نتحَرّك لمواجهة العدوان على غزة، نتحَرّك من منطلق إيماني، ومن منطلق ضمير، ومن منطلق معاناة، الأمريكيون عندما أتوا لقصف بلدنا مع السعوديّين والإماراتيين.

وكما شاهدتم أثناء هذه الزيارة لمجمع العرضي، لم يكن هذا هو الاستهداف الأول لمجمع العرضي، وكان هناك مجزرة ما تسمى «مجزرة العرضي» التي ارتكبت هنا، ثم تلاها الاعتداءات كما ترون على هذا المجمع.

هذا المجمع، بما يقوم به اليوم من تحَرّك بأبنائه المجاهدين الأبطال في قيادة هذه الوزارة، وكذلك المجاهدون الأبطال في الجبهات، أثبت أن التحَرّك وطني، وأن التحَرّك الذي يسير عليه؛ مِن أجلِ مناصرة المظلومين لأبناء غزة، وهذا شرف وفخر لأبناء الشعب اليمني يتحَرّكون من منطلق المسؤولية، نحن لا نقول بأننا دولة عظمى، ولا نقول بأننا لا يمكن أن يقصف بلدنا، أو لا يمكن أن يكون هناك عدوان على بلدنا، عندما نساند أبناء غزة، نحن نعلم أنه العدوان مُستمرّ على بلدنا، وإن تحَرّكنا؛ لأَنَّنا سمعنا ذلك الأنين في غزة، كما سمعناه في اليمن رأينا ذلك القصف، تلك المدارس كما رأيناها في اليمن، رأينا القصف، المستشفيات كما رأيناه في اليمن، كُلّ المجازر التي رأيناها في غزة تكرّرت أو سبق فعلها في اليمن، فتحَرّكنا هو تحَرّك إيماني، ومن منطلق المسؤولية، يتحَرّك أبناء الشعب اليمني.

المسيرة - يعني لا يمكن لهذا العدوان، أو أي عدوان في المرحلة المقبلة، أن يثني اليمن عن واجبه تجاه غزة.

أعتقد أن الأموال التي صرفت على السلاح الأمريكي خلال 2015 وإلى اليوم من قبل دول الخليج، كانت أكثر بكثير مما ستقدمه أمريكا للدفاع عن «إسرائيل»، ومع ذلك، لم تقم تلك الغارات، ولم تثنِ الشعب اليمني عن القيام بدوره وواجبه، وهذه رسالة حقيقية المفترض أن يقوموا بدراستها، الشيء الحقيقي والواقعي، إذَا أراد الأمريكيون أن يتوقف مساندة أبناء غزة، بإيقاف العدوان على غزة، وفك الحصار عنها.

المسيرة - كان هناك أُستاذ محمد تهديدات إسرائيلية وتكرّرت وتصاعدت في الفترة الأخيرة تجاه اليمن، بشن هجمات على اليمن أوسع مما كان في السابق.. ما هو ردكم على هذه التهديدات؟

الإسرائيليون قد يرتكبون حماقات، لكن لا يعني ذلك أننا سنتوقف عن استهداف الكيان، طالما العدوان والحصار مُستمرّ على أبناء غزة، ونحن لا نأبه بتلك الأشياء التي يتحدثون عنها، نحن نعرف الشعب اليمني وقوته وصموده، وكلما استهدف أبناء الشعب اليمني من قبل اليهود، إنما ستزداد لديه المعنويات أكثر؛ لأَنَّ يستهدفهم، وسيزداد السخط ضد «إسرائيل»، وضد الأمريكيين، هذا هو ما يعرف عن أبناء الشعب اليمني، كلما ازداد استهدافنا، ازداد سخطنا، وقوتنا، والتطور الكبير جِدًّا الذي تحرزه القوات المسلحة لمواجهتهم.

المسيرة - ولكن الإسرائيليين في الفترة الأخيرة اعترفوا بأن الضربات على الحديدة لم تردع اليمن عن مساندة غزة، هم يتحدثون عن ضربات أوسع.. هل سترد أي ضربات أوسع اليمن من الاستمرار في مساندة غزة؟

عندما تنظر إلى الموقف اليمني، فهو نابع من موقف إيماني، موقفنا ليس استعراضًا، موقفنا لا نبحث عن الشهرة، نحن لا نتوجّه في مواجهة اليهود؛ من أجلِ أن يقال عنا بأننا نفعل هذا، أو؛ لأَنَّنا إذَا فعلنا ذلك، فمعناه أننا خرجنا عن الموقف الإيماني، وبالتالي توسعت الأهداف كما يقول الإسرائيلي، أم لم تتوسع، فقد رسم السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- هدفًا واحدًا، يتمثل بإيقاف القتل والإبادة لأبناء غزة، وإيقاف الحصار عليها، وستتوقف عملياتنا في البحر الأحمر، ما لم فعملياتنا لن تتوقف، والسيد القائد يتحدث كُلّ أسبوع، ويوضح الموقف اليمني، ويوضح ماذا يجب على الجميع القيام به تجاه هذه المظلومية العظيمة والكبيرة التي يعاني منها أبناء غزة.

المسيرة - إذَا ما تحدثنا عن التطورات الإقليمية، وانطلقنا من سوريا، هناك نشوة بالذات إسرائيلية بعد سقوط النظام في سوريا، هل سيؤثر ما حصل في سوريا على اليمن؟

نحن في موقفنا الإيماني، وفي توجّهنا لا نأبه بشيء، أولًا الجبهات تختلف، الأحداث تختلف، المواقع تختلف، المواقف تختلف، ما حصل هناك من اعتداء للإسرائيلي استنكرناه، وموقفنا منه واضح، ونقول لنأتي جميعًا لنجاهد هؤلاء اليهود؛ لأَنَّهم سبب المشكلة، وسبب الدمار في كُلّ الوطن العربي.

فهذا لا يؤثر، ونحن نستغرب عندما يتم ربط الموضوع هنا أو هناك، نحن لدينا هدف، لدينا قوة، لدينا جيش، لدينا شعب، لدينا قائد، لدينا أُمَّة، ونتحَرّك وفق هدف معين وثابت، هو نصرة إخواننا في غزة، ونصرة أيضًا الإخوان السوريين إذَا ما تحَرّكوا في مواجهة العدوان عليهم.

- لأنهم يقولون بعد دمشق، هم يعتقدون أن بيروت سقطت بأي معنى؟

سقوط حزب الله؟ يقولون بعد ذلك سقطت دمشق، وبالتالي بغداد، أو صنعاء.. يعني من هذا المنطلق، يعني موقف، يعني هو عبارة عن حديث استخباراتي، وحرب نفسية توجّه ضد ضعاف الإيمَان، وحديثهم عن اليمن هو حديثهم عندما قال إن أحد سيستطيع أن يصل إلى الشمس، فنقول لهم: إذَا كان باستطاعة اليهودي أن يصل إلى الشمس، فَإنَّه لا يستطيع أن يصل إلى اليمن!

المسيرة - يعني هناك فارق كبير بين اليمن وسوريا فيما يتعلق؟؛ لأَنَّهم يقولون، كان هناك جيش، وكان هناك قدرات كبيرة وكان هناك ربما حاضنة شعبيّة للنظام في سوريا، وبالتالي سقط هذا النظام في أيَّام معدودة.

لسنا في صدد البحث عن كيف وصل إلى هناك، أو كيف تحَرّكوا في سوريا، نحن في مواجهتنا، وما يجب أن نتقي إليه، وأن نركز عليه، وعلى ما يفعله العدوّ الإسرائيلي، سواء في سوريا، أو بما يريد أن يفعله في اليمن، كما تقول، أو ما يفعله في غزة.. هذا هو الهدف الذي يجب أن تتجه إليه أبصارنا وأنظارنا، ونحن لا نأبه بأي شيء آخر.

المسيرة - البعض في وسائل الإعلام السعوديّة والإماراتية يقولون إن من يجب عليه أن يرحل هي حكومة التغيير والبناء وما يتصل بثورة 21 سبتمبر أم أن المطلوب هو رحيل الاحتلال؟

المفروض أن السعوديّ والإماراتي هو من يجب عليه أن يقلق اليوم في اليمن، وكما هو معروف فالسعوديّ والإماراتي يحاولون هزيمة ثورة 21 سبتمبر، لكن هذه الثورة هي ثابتة، وقدمت الكثير من العطاء، قدمت الكثير من التضحية في سبيل تحقيق أهدافها، وفي سبيل طرد المحتلّ لبلدنا، وبإذن الله تعالى سيتحقّق لنا هذا، نحن نقول: نحن في مرحلة خفض التصعيد، وَإذَا حدث تصعيد جديد، فلن يرى أمامه إلا الرجال الثابتون الواقفون الصامدون.

ونعلم أن لديهم قوات أعظم، ولديهم تحَرّك أقوى، ولديهم تطور في القدرات أكثر مما كانت في الماضي، والمناطق التي تم استهدافها سيتم استهدافها من جديد، لا مانع لدينا، لا خطوط حمراء، كما قال السيد القائد، لا خطوط حمراء، لدينا على الإطلاق، لإيقاف ما يحصل على بلدنا، أو ما يحصل في غزة والاعتداء عليها.

المسيرة - معادلة الاستباحة كما يجري اليوم في سوريا، وتحدث عنها السيد القائد بأن العدوّ يريد تطبيقها على شعوب المنطقة.. هل يمكن أن يقبل اليمن بهذه المعادلة مع هذه الظروف والتعقيدات الصعبة الموجودة اليوم؟

الشعب اليمني لديه مجموعة كبيرة جِدًّا من القيم والإيمان والأخلاق، والقبائل اليمنية القوية، والتي فيها الفرد بكله قبيلة، وهذا بفضل الله جيش واحد بمفرده، ولو تعرف بأن أكثر ما نقوم بالحلول القبلية اليوم، فكل قبيلة لا تقبل أن يتقدم إخوانهم من أبناء القبيلة الأُخرى، ولو لشبر في قبيلة الآخر، ولذلك، وكما قلت لك، فالحديث عن اليمن، يجب أن يأخذ منحى آخر، ومختلف آخر، ولا داعي لأن نروج لحربهم النفسية التي يريدون أن يثيرونها ضد ضعاف النفوس، وضد ضعاف الإيمان، وبلدنا -بفضل الله تعالى- اسمه، يمن الإيمان، يمن الحكمة، وهو يستمد قوته، من قائده، ومن عزيمته، ومن إيمانه، وهو لا يخاف ولا يأبه بأي شيء.

المسيرة - اليمن اليوم يتصدر ←

مشهد الإسناد لغزة، وَمن الواضح أن العدوّ، خَاصَّة الإسرائيلي والأمريكي، يتقنون الحرب الأمنية، وَالخلايا التجسسية.. كيف تتعاملون مع هذا؟

نحن لدينا -بفضل الله تعالى- شعب واعي، شعب متحَرّك، والكثير من العمليات أفشلت من قبل الشعب اليمني، حَيثُ تم الإبلاغ عنها، والحديث عنها، وإبلاغ الأجهزة الأمنية.. أَيْضًا التواجد المُستمرّ لأبناء الشعب اليمني بقياداتهم، وبأفرادهم، وبأجهزتهم الأمنية، هم منسجمون مع بعضهم البعض، وبالتالي يواجهون عدوًا آخر، ولدينا الأمثلة المعروفة، فالعدوان علينا ليس هو المرة الأولى، فهو منذ مئات السنين، ويتم الإعداد على بلدنا، وكان شعار أبناء الشعب اليمني، وقبائل الشعب اليمني: «أنا عدو ابن عمي، وعدو من عاداه، واليمن مقبرة الغزاة، كما قيل».

المسيرة - أَيْضًا ماذا عن الحرب النفسية والإعلامية؟ يعني واضح أنه في الفترة الأخيرة، وبالذات بعد ما حصل في سوريا، هناك حرب نفسية موجهة إلى اليمنيين؛ بهَدفِ التهويل وَالإرهاب.

هؤلاء لا يعلمون بأن هناك حالة وعي كبيرة، ومن لا يعلم بذلك، فليشاهد الميادين التي تخرج فيها كُلّ جمعة بمظاهراتها الحاشدة، بخروج القبائل، بتصريحاتهم، بقوتهم، بنشاطهم، بتحَرّكهم المُستمرّ.. هذه الحالة هي حالة وعي، حالة إيمان، حالة كُلّ واحد منا يفهم بأن تحَرّكه هو يتحَرّك بمسؤولية واجبه، وواجبه قبل أن يكون واجب الجيش.

هذه هي النفسية اليمنية التي تختلف عن بقية النفسيات الأُخرى.. أنا أعتبر بأن مناصرة غزة هو واجبي، أنا بمفردي، حتى لو لم يكن لدي أحد، وكذلك كُلّ أبناء الشعب اليمني من هذا المنظار، ينظرون إلى خروجهم الجماهيري، أَو إلى مساندتهم لأبناء غزة، يخرجون بألم، بقوة، يشعرون بالأسى على إخواننا في غزة، فيتحَرّكون بوعي إيماني.

المسيرة - يعني قبل أن نتحدث عن التحَرّكات الأمريكية والبريطانية.. هناك من يحاول التقليل من الخروج الجماهيري للشعب اليمني، رغم أنه في المقابل الفصائل الفلسطينية تدعو باستمرار جماهير الأُمَّة، بل حتى على مستوى العالم، إلى الخروج.. هل هذا الخروج بلا قيمة؟

لو كان بلا قيمة، لما كان بهذا المستوى من العظمة والزخم وأهميته، وكما قال السيد القائد خروج اليمنيين في كفة، وخروج الآخرين في كفة، فلنفخر بما قال.

والحقيقة أن المنافقين حديثهم المُستمرّ والدائم هو: لماذا تخرجوا، وكلّ هذه خرافات، ونحن نقول:

من لا يعرف أهميّة هذا الخروج، فهو لا يعرف الشعب اليمني، من لا يفهم قيمة هذا الخروج، فهو لا يعرف بعد أهميّة هذا الشعب، وإيمانه ووعيه، وَبالعكس، عندما يدعي، أي عندما يكون هناك أي فصل، أَو أي تحَرّك في أي بلد، أَو أي نجاح في أي مكان، يدعون الشعوب للخروج؟ لماذا يدعونهم للخروج ومساندتهم في مواقفهم؟ لماذا يدعونهم للخروج ومساندتهم في مواقفهم؟

يخرج في البرد، في المطر، لا يخرج؛ مِن أجلِ أن يستعرض أَو أن يأخذ صورة هنا أَو هناك، إنه يخرج من منطلق إيماني، بأن هذا الخروج هو لله وجهاد في سبيله، وأنه يعتبر هذا جزءاً فقط من الذي يجب عليه أن يقدمه لإخوانه في غزة.

الإسرائيلي يستطيع أن يصل إلى الشمس ولا يستطيع أن يصل إلى اليمن

المسيرة - التحَرّكات الأمريكية والبريطانية في المناطق المحتلّة في عدن وغيرها، كانت متصاعدة في الفترة الأخيرة.. ماذا عن التكتل السياسي الذي تم إشهاره مؤخّرًا في عدن؟ كيف تنظرون إلى هذا التكتل؟

هو تكتل جمع الفاشلين والأدوات الأمريكية التي عمل باستمرار على أن يجعلهم في الواجهة، فقمع الفاشلين مرة أُخرى، وبدون رتوش، حتى يعني مثلاً أنا قلت إذَا كان أحمد بن دغر بمسؤول التكتل الأمريكي اليوم، تكتل أحزاب الارتزاق الأمريكية، فَإنَّ معنى ذلك أنه فاشل من البداية؛ لأَنَّه من لم يستطع أن يقدم شيئًا، وهو في رئاسة الحكومة ما يقدمها، وَهو يعتبر في عمل حزبي أَو عمل شعبي؟

المسيرة - ألا تنظر صنعاء أن هذا التكتل السياسي سيتحول أَيْضًا إلى تحَرّك عسكري ضدها؟

لا، نحن ننظر إلى أنه جمع لمرتزِقة الأمريكيين، ويريدون أن يحركوا أوراق منتهية وحارقة، وبالتالي لا يمكن بإذن الله تعالى أن يحققوا أي انتصار، لو حقّقوا أي انتصار لكان في السابق، فهل تستطيع السعوديّة والإمارات التي فشلت سابقًا أن تحقّق انتصارًا، وسيأتي أحمد بن دغر ليحقّق الانتصار للأمريكيين؟

- لكن تعتقدون أنه هناك نوايا أمريكية لإعادة تحريك المرتزِقة باتّجاه صنعاء؟

بالتأكيد، الأمريكيون يحاولون أن يحركوا كُلّ أوراقهم، لكن كما قلت لك، يحركون الأوراق الحارقة، والسعوديّة قدمت المبالغ الكبيرة، والمبالغ التي يقدمها اليوم الأمريكيون، هم يعيشون على الأموال، وَالارتزاق، وَلو تتوقف السعوديّة عن دعمها لأصبحوا فاشلين ولا يقدمون أي شيء، وهم فاشلون.. أنا اليوم، ولا يمكن أن يقدموا أي شيء، ولا أن يقدموا أي صورة ناصعة لأبناء الشعب اليمني.. ما هو السيناريو الذي يقدمونه اليوم، انزلوا وشاهدوا في المناطق التي تحت سيطرتهم، هي مجموعة من الفشل، ومجموعة من الفاشلين.

لو كان يملك هؤلاء الذين يتكتلون اليوم أمامنا، وأنا أقول دائمًا، هم كانوا قد فقدوا؛ لأَنَّهم هم أصلًا بقايا النظام السابق الذي ثار عليه الشعب اليمني، وأرادوا أن يلتفوا على الشعب اليمني كطرفين للمبادرة الخليجية؛ مِن أجلِ أن يعيدوا مرة أُخرى إنتاج الفشل، والشعب اليمني.. يعني كان هناك عبد ربه نائم أربعة وعشرين ساعة، رجل يضعه على ماذا على الشعب اليمني؟!

واليوم جاءوا بمجلس مكون من عدة أشخاص، من هو المجلس؟ ومن هم الأشخاص؟!

المسيرة - هل وصلتكم رسائل تهديد من قبل الأمريكيين؟ واضح أن هناك خطوات تصعيدية باتّجاه اليمن؟

الرسائل اليوم، هي بينهم وبين الصواريخ والطيران المسيَّر، وهو قبل قليل يعتدي على وزارة الدفاع، وعلى مكتب «العرضي».. على هذا المكان، يعني رسالته واضحة، وهي رسالة حرب ونحن جاهزون لمواجهة هذه الحرب.

وكما قال السيد القائد -يحفظه الله- نحن نفرح جِدًّا أننا نواجه الأمريكي، والإسرائيلي مباشرة، بدلًا من مواجهة الوكلاء ووكلاء الوكلاء.

المسيرة - نستطيع أن نقول إن الضربات اليمنية، سواء في البحر أَو إلى عمق الكيان الإسرائيلي هي رسائل بالحديد والنار من اليمن؟

نحن نواجه تلك الرسائل كلها التي تأتينا، وكما هو معروف، فالبحرية الأمريكية هربت في مواجهة أبناء الشعب اليمني، وهربت من مواجهة أبطال القوات الصاروخية والطيران المسيَّر، وستهرب بإذن الله، إذَا ما عملت أي حماقة، وارتكبت أي حماقة في المعركة البرية، وكما قال السيد القائد ينتظرونه في المعركة برًا.

المسيرة - ما تقييمكم للتحَرّك الأمريكي البريطاني في اليمن؟ هل هو فقط يقتصر على محاولة معاقبة اليمن؟ إن صح التعبير على مساندته لغزة؟ أم أن هناك فعلاً مطامع أمريكية بريطانية؟

البريطاني هو أشبه معكم بفصائل الارتزاق التي تواجه الشعب اليمني، لا يزال يحلم بالعودة إلى اليمن، وقد طرد منها، فهذا هو ممكن، والحقيقة أن واقعنا اليوم مختلف عن السابق، فلدينا التكنولوجيا، لدينا الصواريخ، لدينا الفرط الصوتي، ولدينا أشياء كثيرة نواجههم بها، وحتى لو لم نملك شيئًا، سنواجههم، فقد واجهنا منذ عام 2004، والبعض منا لا يعرف من أين الطلقة، أَو السريع في البنادق؛ لأَنَّه كان لا يوجد عمل، ولا تدريب، ولا تسليح، ولا شيء.. كان هناك تحَرّك ثقافي بناء الشهيد القائد، وتحَرّكت الدولة في مواجهتنا وبإيعاز أمريكي لمواجهتنا؛ لأَنَّنا رفعنا الشعارات المناهضة لأمريكا، ولم تكن لدينا إمْكَانات، وقد حاولنا في إحدى المرات أن يكون لدينا مدفع، وحاولنا أن نضرب به معسكر كهلان، وكان هذا عندنا إنجازًا.

أما اليوم، فنحن نقصف في البحر الأبيض المتوسط، وفي المحيط الهندي، ونسدد الضربات في البحر العربي، وفي بحر عدن، هذا بفضل الله تعالى، والتحَرّك الجهادي، ولن نخاف، ونحن لا نملك شيئًا، فكيف سنخاف اليوم؟ وكما علمنا الشهيد القائد -رحمه الله- أن هذه الإمْكَانات التي لديهم أهم منها كلها هو الجانب المعنوي والإيماني للفرد، للمجاهد، للمقاتل، للقيادة.

ونحن نعلم أن العدوّ يفتقر للجانب المعنوي، وكانوا خائفين في حاملة الطائرات «أيزنهاور»، ووضعهم النفسي بئيس، وشعرنا بأنهم سيغادرون المنطقة، وكانت هناك تصريحات كثيرة، بأن لديهم أطباء نفسيون، يحاولون رفع المعنويات.

المسيرة - في حال اتجهت واشنطن للتصعيد مع فصائل المرتزِقة في اليمن.. ما العنوان الذي سيختارونه؟ وهناك محاولة أن يكون التصعيد داخلي مع ما يسمى «الشرعية»؟

هو عدوان أمريكي مباشر، وكما قال السيد القائد يتصل بغزة أم مكيد بهذه؟

بنتيجة لدفاعنا عن أبناء غزة، وهم يقولون ذلك، فبالتالي نسميه العدوان الأمريكي المباشر في مواجهة المدافعين عن أبناء غزة، من الإبادة التي يرتكبونها، وبالتالي اليوم حديثنا هو إن كنتم تستقوون بأمريكا، فَإنَّنا بإذن الله نتقرب إلى الله تعالى الذي هو ناصرنا، وعلمنا بصدق إن الله معنا، منذ أن تحَرّكنا عام 2004 وإلى يومنا هذا.

ونتساءل هنا: ما هي القوة التي وقفت معنا، أليست قوة الله، وهذا الذي تربينا عليه من عهد الشهيد القائد، ومع السيد القائد، وأن نكون أصحاب إيمان قوي وثابت وراسخ، فنحن لا نخاف من شيء.

المسيرة - ما هي رسالتكم للمقاتلين في الطرف الآخر في حال تم الزج بهم في معركة كما تقولون إنها لصالح إسرائيل؟

نقول لهم: لقد تم الزج بكم في المرحلة الأولى؛ مِن أجلِ الدفاع عن الأمريكي والسعوديّ، واليوم يتم الزج بكم؛ مِن أجلِ الدفاع عن اليهودي والصهيوني الذي يقتل أبناء غزة، ونأمل من كُلّ العقلاء هناك، وممن لا يزال يتظاهر بأنه مخدوع بشعارات لا تنخدعوا هذه المرة، وعليكم أن تتجهوا لتكونوا ممن ينفذ الإجرام اليهودي الأمريكي الذي يقوم بالإبادة على أبناء غزة، ونحن إنما موقفنا هو موقف إيماني ومساند، ولا نأبه ولا نخاف ولا نقلق، ولا يوجد لدينا أي شيء مما قد يصورونه لكم؛ فالوضع ثابت، ومعنوياتنا مرتفعة، ومعنويات المجاهدين عالية، والشعب في كُلّ الميادين معنوياتهم عالية، وإنما هم يزجون بكم إلى المحرقة.

المسيرة - هناك من يقول لماذا الإصرار على نصرة غزة؟ ولماذا صنعاء تستجلب العدوان الشامل والواسع عليها؟

لماذا لا تقول لأُولئك المرتزِقة الذين جلبوا على بلدنا ما يقارب العشر سنوات العدوان، والقصف، والمعارك، وإيقاف الرواتب، ويتحَرّكون في حصار أبناء الشعب اليمني، فأُولئك عملوا وتحَرّكوا؛ مِن أجلِ أن يحصل العدوان على بلدنا، فهم من طالبوا سابقًا بأن يكون اليمن تحت البند السابع، ونحن الذين رفضنا، ألا يكون اليمن تحت البند السابع في تلك الفترة.

ولو ترجعوا إلى الأرشيف لديكم، لتمكّنتم من إظهار بعض اللقطات من ذلك الوقت، فهل هؤلاء يبحثون عن مصلحة اليمن، وهل سيدافعون عن البلد.. نحن من يدافع عن أبناء الشعب اليمني، القبيلة اليمنية هي التي تدافع عن أبناء الشعب اليمني، المجاهدون في كُلّ مكان، المواطنون في كُلّ مكان، أبناء العواصم، المحافظات، أبناء الأمانة، الكل يتحَرّك في مواجهة عدوان ظالم على بلدنا من ألفين وخمسة عشر.

وإذا ما تجدد وعاد التصعيد من جديد؛ لأَنَّه في مرحلة خفض التصعيد، فلن يروا بإذن الله تعالى إلا البأس اليماني الشديد ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

والقوي الذي يواجههم، وسيكنسهم بعيدًا عن اليمن.

المسيرة - ما هي المكاسب التي تحصل عليها صنعاء من خلال مساندتها لغزة؟

نحن نبحث عن الثمن، وهو رضا الله تعالى؛ لأَنَّنا كما قال السيد القائد -يحفظه الله- إذَا توقفنا ولدينا القوة، فنخاف أن يضربنا الله، وضرب الله لنا هو أشد من ضرب الأمريكيين، فهذا هو الموقف الذي نبحث عنه، والذي يغيب عن أذهان الكثير من الساسة، وهم يبحثون عن المال، مصلحتنا هي مرتبطة بثقتنا بالله، وإيماننا به، وألا يتخلى عنا الله تعالى.

المسيرة - كنا نتحدث عن المكاسب التي يحصل عليها اليمن من خلال مساندته لغزة، وتحدثت عن أن المكسب هو رضا الله؟

هناك مكاسب أُخرى تتمثل في ازدياد تطور الشعب اليمني، الجيش اليمني بقوته بقدراته، ارتباطه بربه، هذه مكاسب أُخرى نحن نحملها الآن.

المسيرة - طيب ولكن هناك من يقول إنكم تحصلون على أموال كجبايات من السفن في البحر الأحمر؟ حتى الولايات المتحدة روجت لهذه المزاعم؟

[رَدَّ ساخرًا].. كيف يتم إيصال هذه الجبايات إلينا؟ وأمريكا هي التي حصلت على الجبايات، وأنا تحدث في تصريح سابق، قلنا لهم إنهم عندما تحدثوا بأن هناك استهدافًا، ويجب رفع التأمين، ليس مِن أجلِ الحفاظ على السفن، وإنما مِن أجلِ أَن تحصل هي على زيادة التأمين ليعود في حساباتها، فهي تغطّي على الشمس بغربال! هي من تأخذ الأموال؛ مِن أجلِ حماية السفن، والسفن التي لا تصل إلى موانئ فلسطين المحتلّة، لا تحتاجُ إلى حماية الأمريكيين؛ لأَنَّنا صرَّحنا منذ البداية أن أية سفينة لا تصل الأراضي المحتلّة لا يمكن أن تصابَ بسوء، ومع ذلك، تقوم بحلبهم، وابتزازهم باستمرار، تحت ذريعة أن معها تحالف حارس الازدهار والرخاء وما أدري إيش؟ كُلّ هذا؛ مِن أجلِ زيادة التأمين، وحلب السفن، هذا هو الذي يعملونه، خَاصَّة عندما يرون بأن هناك سفينة لا يمكن أن تضرب من قبلنا ولا يمكن أن تقصف، يقومون بحلبها، وأخذ الأموال عليها.

المسيرة - الولايات المتحدة تحاول أن تقدم عمليات اليمن البحرية على أنها تهديد للملاحة الدولية؟

هذا غير صحيح ونحن قلنا هو عسكرة البحر الأحمر، من قبل أمريكا، والتهديد الحقيقي هو وجود الفرقاطات الأمريكية والبارجات الأمريكية فيه، التهديد هو أيضًا استهداف الشعب اليمني المساند لأبناء غزة، من يريد ألا يكون هناك أي تهديد، فليبتعد عنا، وليوقف الدعم أو إيصال بضائعه إلى العدوّ الذي يحاصر أبناء غزة في فلسطين.

المسيرة - الدول المطلة على البحر الأحمر، صحيح أنها لن تنخرط في أي تحالف لصالح الولايات المتحدة؟

هذه خطوة مشكورة، ونحن نقول إن ما نقوم به اليوم هو جزء مما يجب أن يقوموا به.

المسيرة - ولكن هم صامتون اليوم أمام عسكرة البحر الأحمر؟ وكلّ الدول التي أتت لادِّعاء حماية الملاحة الدولية، ليست جزءًا من الدول المطلة على البحر الأحمر، مثل دول من أُورُوبا أَو الولايات المتحدة الأمريكية؟

سبق، وقلنا لهم بأن يعودوا بفرقاطاتهم وحاملات طائراتهم إلى موانئهم ليحافظوا عليها هناك، أَو إذَا كان لدى أمريكا، كما تزعم، عدو آخر، وهو الصين، فلتذهب إلى بحر الصين؟؛ لأَنَّها دائمًا تحاول أن تثير المشاكل هنا وهناك، فهي تذهب لتساند أَو تواجه الصين، وتأتي إلى اليمن، وتذهب إلى أوكرانيا وتعتقد بأنها هي على كُلّ شيء قدير.

المواقف التي نقوم بها اليوم هي مواقف نعتبر بأنها مواقف للدفاع عن أبناء الوطن العربي، وموقف شريف للدفاع عن أبناء غزة، والأمن القومي العربي، ونحن أيضًا، كما قلنا في السابق، إن موقفنا هذا يؤكّد أن القناة التي أرادها بن غوريون أَو غيره؛ مِن أجلِ يقوم بإيقاف قناة السويس هذه لن تتحقّق لهم، وهم يعرفون ذلك.

كان نتنياهو يتحدَّثُ بأن «إسرائيل» وأمن «إسرائيل» مرتبط بالبحر الأحمر، قلنا له هذه المعادلة سقطت، كما سقطت المعادلة أيضًا، وانتصرنا بفضل الله، وهذه بشرى للشعب اليمني؛ لأَنَّنا استطعنا أن نسقط حاملة الطائرات، والسيد القائد يتحدث باستمرار عن هذا، ويجب أن يركز عليها الإعلاميون؛ لأَنَّ الحرب التي في البحر الأحمر هي حرب استثنائية، وفيها تطور في القدرات والمناورة والأساليب والتكتيك، ما لم تتحقّق لدى الأمريكيين، ولم يعرفوا إلا من خلال هذه التحَرّكات اليمنية، واستفاد الأمريكيون أيضًا من تحَرّكات الجيش اليمني، والطيران المسيَّر والقوة الصاروخية وغيرها من القوات المسلحة اليمنية.

المسيرة - ثروات اليمن، أُستاذ محمد، يعني خاضعة لسيطرة التحالف السعوديّ الأمريكي؟ هناك من يقول بأن الأولى أن تذهبوا لتحرير هذه الثروات لرفع معاناة الشعب اليمني، بدلًا من الذهاب لمساندة غزة؟

المعركة الحقيقية مع العدوّ الذي يثير المشاكل بالذات الأمريكي والإسرائيلي؟ فاليوم، عندما نواجه مباشرة، نحن نواجه العدوّ نفسه الذي يتحَرّك في بلدنا، وأنت تلاحظ أنه حصل التخفيض عندما كان هناك المواجهة المباشرة مع هؤلاء، واليوم، عندما يريدون أن يتحدثوا عن عودة العدوان على بلدنا إنما يريدون أن يحركوا الأدوات التي حركوها في العدوان على بلدنا، ونحن مسؤولون أمام الله، ما دام لدينا قوة أن نواجه، ولا نترك غزة بذلك المستوى الذي فيها من الجرائم، ما لا يجب لأي مؤمن أن يتوقف أمام فعلها، ونحن ندعو الأنظمة العربية جميعها نحرك الجيوش لمواجهة ذلك الصلف الذي يواجهكم، والخزي الذي تواجهونه، لا يمكن على الإطلاق أن تتحقّق لهم، لا سياسة ولا دبلوماسية، وهم بهذه المواقف المترهلة والمواقف المخزية التي يسوقونها في بياناتهم، يجب أن يكون هناك موقف شجاع.

الموقف العربي البطولي هو أن نساند إخواننا في غزة، وأن نقول للأمريكي كفى، وأن نقول للإسرائيلي كفى، هذا ما يجب على الأنظمة العربية أن نتحَرّك فيه.

المسيرة - فيما يتعلق بالتحالف السعوديّ الإماراتي، ما هو موقفكم في حال تورط بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في أي عدوان جديد ضد اليمن؟

أولًا: العدوان على شعبنا اليمني مُستمرّ، لا معنى له بأنه توقف، بل هناك خفض للتصعيد فقط، وَإذَا ما أرادوا، العودة إلى مرحلة التصعيد مرة أُخرى، فالصواريخ التي كانت بأيدي القوات لا زالت، وَإذَا كان هناك نسبة خطأ مترين أَو ثلاثة، نقول لهم اليوم نسبة الخطأ صفر، نقولها اليوم، الفرط الصوتي إذَا كانت لم تستطع كُلّ أنظمة الدفاع أن توقفها على بعد ألفين كيلومتر، فهي بالتأكيد أقرب أن تصل إلى الأهداف الأُخرى التي يريدون من خلالها التحَرّك، ستصل إلى تلك المناطق، إلى تلك الأهداف.

المسيرة - في ما يتعلق بالمفاوضات مع السعوديّة، كنتم على وشك التوقيع إلى أين وصل هذا المسار؟

أوقف الأمريكي هذا كما تحدث السيد القائد في أول خطاب له، وعودوا إلى خطاب السيد القائد، فقد تحدث عن أربع نقاط، ولا يوجد استئناف.

المسيرة - ما هو موقفكم من السعوديّة؟ لماذا تذهب السعوديّة خلف الرغبة الأمريكية في إيقاف هذه المساعي؟

هذا السؤال يتجه إلى السعوديّة.

المسيرة - المحور الداخلي: هناك إيرادات كافية فيما يتعلق بصرف مرتبات موظفي الدولة، سواء الثروات النفطية أَو الثروات الغازية، من يعرقل هذا التوجّه؟

أراد الأمريكي أن يقدم ضريبة، أَو يقول إننا سندفع ثمن موقفنا مع غزة، حتى بإيقاف المساعدات التي تصرف من قبل الأمم المتحدة، فما بالك بأن يسمح بأن تعود هذه الآلية التي كنا نريد الوصول إليها؟ بإذن الله سيعود إلى أبناء الشعب اليمني كلما تحقّق كُلّ ما نصبوا إليه، والصبر من قبل أبناء الشعب اليمني، سيكون له بإذن الله نتائجه الإيجابية والطيبة والكبيرة، والشعب اليمني يعرف بأننا في مواجهة عظيمة، ويعرف أيضًا بالتطور والتقدم الذي وصلنا إليه، وصل اليوم إلى يافا لنضرب يافا المحتلّة، وهذا يعتبر شيئاً عظيماً جِدًّا للشعب اليمني.

نحن في مرحلة خفض التصعيد، وَإذَا حدث تصعيد جديد، فلن يرى أمامه إلا الرجال الثابتون الواقفون الصامدون

المسيرة - هناك أموال طائلة للشعب اليمني في الخارج، سواء مرتبطة بأركان النظام السابق أَو غيرها.. هل هناك إجراءات لاستعادة هذه الأموال؟

بإذن الله ستتم كُلّ هذه، ونحن طلبنا مراراً بعودتها لدى الأمم المتحدة.

المسيرة - فيما يتعلق بحكومة التغيير والبناء، ونحن بعد أشهر من تشكيلها، نترقب أن تتحول من تغيير وبناء بالقول إلى تغيير وبناء فعلية؟

بإذن الله تعالى وهناك خطوات جادة لدى الحكومة، ونحن نأمل، لا نقول بأن الحكومة لا تواجه صعوبات، لا نتوقع أنه غداً بإذن الله تعالى ستكون النتائج قريبة، وعندنا مثل يمني يقول «صنعاء ما بنيت في يوم»، يعني هناك بناء مُستمرّ، هناك تحَرّك، وهناك تقديم قوانين إيجابية، ندعوكم وبقية وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء على هذه القوانين، التي بإذن الله ستوجد بنية حقيقية تستطيع من خلالها حكومة التغيير والبناء التحَرّك الفعال، المثر والمثمر، ومن خلال هذه القوانين التي كانت تلك القوانين السابقة تعيق الكثير من الأعمال، على سبيل المثال بالأمس أقرت قوانين الاستثمار في جوانب كبيرة ومفتوحة وعظيمة، وبإمْكَان الشعب الاطلاع عليه، وأن يناقشوه وأن تفرغ حلقات للنقاش، ويذهب الناس بإذن الله تعالى نحو بناء مستقبلهم واقتصادهم في الشعب اليمني، وغيرها من الأعمال التي سيقومون بها، لكن من خلال الدمج، ومن خلال العملية اليوم التي تقوم بها حكومة التغيير والبناء، والتي هي بحاجة إلى أن نساعدهم ونعينهم، أن نقدم لهم الكثير من الخدمات، والإعلام الذي يوصل الوعي الكامل لأبناء الشعب اليمني بأهميّة مساندة الحكومة.

المسيرة - الحكومة تتحدث عن صرف نصف مرتب شهريًّا خلال المرحلة المقبلة، المواطنون يترقبون هذا الإنجاز إلى أين وصلتم؟

بإذن الله تعالى سيتم تنفيذه خلال الشهر القادم، وهذه ليست المرة الأولى التي نعمل على أن يصل الراتب، بل حاول الرئيس المشاط خلال الفترة الماضية، وحاولوا أن يكون هناك، تقديم نصف الراتب، وهذه المحاولة أيْضًا، من قبل السيد القائد حفظه الله، ومن قبل الحكومة، وَبإذن الله أنها تتكلل بالنجاح.

هناك اجتزاء لبعض الأشياء، ومحاولة لملمة في الداخل؛ مِن أجلِ أن يتنفذ هذا الشيء، وبإذن الله سيكون، سيرى النجاح عما قريب، وهذه كلها هي محاولة، نحن لا نقول بأننا دولة فيها رخاء كثير، أَو نقول بأنها دولة ليست ضمن خطوط الفقر قبل العدوان، فما بالك بعد العدوان؟ لكننا نعمل بكل ما في وسعنا؛ لأَنَّنا نعرف أهميّة صبر أبناء شعبنا، وصبر العاملين في المؤسّسات الحكومية، ومعرفة المخطّط الأمريكي لتدهور الخدمات الحكومية، فهم يعملون ويساندون في هذا الاتّجاه، وهذا لا يعفي دول العدوان، بل هي المسؤولة عن ما حصل من إيقاف الرواتب، هي المسؤولة عن إيقاف تسليم الرواتب، هي المسؤولة عن إيقاف الثروات التي كان يعتمد عليها لتوفير الراتب، وقلناها دائمًا أعيدوا، أعيدوا كُلّ الإيرادات التي تصل إلى البنك المركزي اليمني، ونحن جاهزين لأن نصرف الرواتب حتى لمن هم تحت الارتزاق.

المسيرة - أُستاذ محمد الحكومة مسؤولة على إرغام الطرف الآخر، أَو التحالف السعوديّ الإماراتي، على الذهاب لحلول باتّجاه صرف المرتبات؟

هذا عندما أوقف تصدير النفط والغاز وغيرها من الأوراق الضاغطة التي على هذه، ونحن نستشعر دائمًا، إنما هناك بعض المزايدين في بعض وسائل الإعلام، أَو في بعض وسائل التواصل الاجتماعي، يأتي ليقول ما لهم ما يصرفوا الرواتب لماذا لا يفعلوا كذا؟ فالطرف الآخر الذي لديه المساعدات ولديه الدعم من السعوديّة والإمارات، من دول الخليج، من أمريكا وبريطانيا، لماذا موقف لديهم الراتب؟

ولكن من خلال الآلية التي قدمت في مجلس النواب، وأقرت، ووقع عليها الأخ الرئيس بالأمس، سيكون هناك انفراجة كبيرة، ونتوقع بإذن الله أن يكون هناك مساعدة، وأن نعمل بالحاصل.

المسيرة السؤال الأخير: في هذا السياق؟ العدوّ الأمريكي يحاول أن يكون الوضع في المناطق المحتلّة أَو المناطق الحرة، وضع معاناة وأزمات اقتصادية، هل لدى صنعاء اليوم توجّه ورؤية لمحاولة قطع الطريق أمام استمرار هكذا وضع؟

صحيح أنه العدوّ وهذا يؤكّد بأن ما يقومون به هو خدمة لعدوهم الذي يقوم بتجويع الجانبين، فالذي يقف إلى جانب هذا العدوّ هو يحمل أثمين وجريمتين؛ لأَنَّه يجوع أبناء الشعب الذين يسيطر عليهم خدمة للأمريكي، ويجي على الآخرين ويعمل على تجويعهم، فأنا أقول له اتق الله، عد إلى رشدك، ثق بأن الله ربك، قف مع أبناء شعبك، لنستطيع أن نخرج من عنق الزجاجة التي يريد الأمريكي أن يوضعها لنا، ووضعها الأحزاب فيما قبل، بمبادرتهم الكارثية بأن يكون الشعب اليمني تحت البند السابع لا ألحقهم الله خيرًا.

ما وراء تدمير العدوّ الإسرائيلي لمراكز البحوث العلمية وتصفية العلماء في سوريا؟

وسائل إعلام سورية رصدت دخولَ فِرَقٍ من المخابرات الإسرائيلية «الموساد»، وفرق من المخابراتِ الأمريكية إلى دمشق والمحافظات السورية الأُخرى لتنفيذ اغتيالات لعلماء وباحثين ومفكّرين ودكاترة جامعيين وخبراء وطيارين وقيادات عسكرية بارزة

المسيرة : عباس القاعدي:

لم يكتــفِ الاحتــلالُ الإسرائيلي باســتهدافِ المواقع العســكرية في سوريا، وتدمير القدرات العسكرية السورية الاستراتيجية، من مطارات وقواعــد عســكرية، وُصُــولًا إلى الأسطول البحري، وانتهاء بمقرات ومســتودعات الأســلحة، بل اتجه إلى تدمير مراكز البحــوث العلمية والعسكرية.

وَتمثل هذه المراكز العماد الأَسَاسي للدولة السورية التي انهارت كُــلّ أركانها، وتحــاول «إسرائيل» من خلال تدمير البنية التحتية لسوريا، واحتلالهــا تكريس واقع جديد على الأرض يعيد رسم خريطة البلاد.

وعن أســباب تدمــير الاحتلال الإسرائيــلي لهــذه المراكز، تُشــير المعلومــات إلى أنّ «إسرائيل» تعتقد أن هــذه المراكز تُســتخدم لِتطوير أســلحة متقدمة قد تُهــدّد أمنها القومي، وأنّ الهــدف هو منع نقل هذه التكنولوجيا إلى جهات معادية مثل حزب اللــه في لبنان أَو فصائل مُسلحةٍ أُخرى، وكذلك منع تطوير القدرات العســكرية، التي تُشــكّل تهديدًا لِأمنها، وَأنّ الهجمات تهدف لِإعاقة هذا التطور.

استراتيجية أمريكية-إسرائيلية:

وبالإضافــة إلى ذلــك يرى بعض المحللين أن تدمــير المراكز البحثية، جزءٌ مــن اســتراتيجية أمريكية-إسرائيليــة، متمثلــة في الحفــاظ عــلى تفوقهما العســكري النوعيّ في المنطقة، مشــيرين إلى أن مراكز البحوث العلمية، التي تم تدميرها، ووفق تقريــر نشره مركــز «ألما» للبحوث الإسرائيــلي العام الماضي، والذي كشف عن مخاوف إسرائيلية من استخدام إيران مراكز البحوث في سوريا لصناعة الأسلحة الكيماوية، واستخدامها في مواجهة مقبلة مع «إسرائيل»، حَيثُ كانت توفر الوقت وتختــصر الخدمات اللوجســتية اللازمة لنقل الســلاح من إيران إلى سوريا وحزب الله اللبناني.

ولهذا فَــإنَّ العدوان الإسرائيلي المُستمرّ على مراكز البحوث العلمية في ســوريا، والتي تم تدميرها خلال الأيّام الماضية، وبحســب وســائل إعلاميــة إسرائيلية، جــاء «بعد أن أصبحت تلك المراكز مواقع أَسَاسية لتطويــر وتجميع الأســلحة التي تخدم مشروع إيران في المنطقة، وفي إطار منع إيران مــن نقل وتطوير الأسلحة إلى حزب الله».

ومن تلك المراكز العلمية العسكرية التي تم استهدافها وتدميرها من قبل طيران الاحتــلال الإسرائيلي، مركز البحوث العلميــة الخَاصَّة بالجانب العسكري في منطقة «جمرايا» والذي يقع خلف جبل قاســيون الشهير على مسافة نحو عشرة كيلومترات شــمالي غربي العاصمة الســورية دمشق، وقد تأســس هذا المركز في الثمانينيات من القرن الفائت، بدعم من الاتّحاد الســوفياتي الذي قدم الكثير من المســاعدات العسكرية للنظام السوري في تلك المدة، ويتميز بموقــع مجاور لمقرات عســكرية بارزة كتلــك التابعة للفرقة الرابعة والحرس الجمهــوري، وَأَيْــضًا مركز «برزة» على أطراف دمشــق الشــمالية الشرقية، وهو تأسس في السبعينيات بالشراكة بين السلطات السورية ووكالة الأبحاث الحكومية الفرنســية، وكان مختصًّا بتطوير الأســلحة الكيميائية والبيولوجية، ومعامل الدفاع في منطقة السفيرة جنوب شرقي حلــب بنحو 20 كم والتي كانت تضم مركــزًا لتطوير الأسلحة، ومركز البحوث العلمية في مصياف.

عدوان متكرّر:

وبحسب التقارير فَــإنَّ العدوان على مراكز البحوث العلمية لم يكن جديدًا، فقد ســبق للولايات المتحدة وفرنســا وبريطانيا و«إسرائيل»، أن اســتهدفت مراكز بحوث علمية وقواعد عسكرية مرتبطة ببرنامج الســلاح الكيميائــي الســوري في دمشق، حَيثُ تعرض مركز الدراسات والبحوث العلمية في «برزة» يوم 14 أبريل/ 2018 لضربات جوية شنتها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا، في إطــار رد هذه الدول على الهجوم الكيميائي الذي اتهمت نظام الأسد بارتكابه يوم 7 أبريل/ من العام نفسه.

وكذلــك اســتهدف الطــيران الإسرائيلي مركــز «جمرايا» التابع لوزارة الدفاع الســورية، مرات عدة منذ عام 2013، وكان الاســتهداف الأول في أبريــل/ 2013 وفي فبراير/ 2018، وفي 2024م.

وفي ســبتمبر/ 2017 تعــرض مركز الدراســات والبحوث العلمية في «مصيــاف»، الذي يقــع في بلدة مصياف بريف حماة الغربي، أنشئ في السبعينيات، وأشرف عليه خبراء من كوريا الشمالية، ليتبع منذ عام 2010 لـ«البحوث العلمية» التابعة بدورها لوزارة الدفاع، للاستهداف بغارة إسرائيلية، مما أَدَّى إلى وقوع خسائر مادية ومقتل عنصرين.

وفي منتصف مــارس من العام 2023، تحــدث وزيــر الحــرب الإسرائيــلي، بيني غانتــس قائلًا: «إن إيران تســتخدم منشآت مركز البحوث في مصياف لإنتاج صواريخ وأسلحة متطورة»، وأظهر في مؤتمر صحافي خريطة لمنشــآت عسكرية لتصنيع الذخــيرة المتطورة، وجاء حديثه على هامش الاستهداف قبل الأخير «لموقع تحت الأرض في مركز البحــوث العلمية في مصياف تُصنع فيه صواريخ دقيقة تشــكل تهديدًا لإسرائيل والمنطقة» وفق تعبيره.

سيناريو المرحلة:

وبشــأن العلماء الســوريين، في المرحلــة القادمة، فَــإنَّ هناك ســيناريو أمريكيًّــا إسرائيليًّــا، لتصفيتهم، حَيثُ رصدت وســائل إعلام ســورية، دخــول فرق من المخابرات الإسرائيلية الموساد، وفرق من المخابرات الأمريكية إلى دمشــق والمحافظات الســورية الأُخرى مع عناصر من الجماعات المســلحة، لتنفيذ اغتيــالات لعلماء والباحثين والمفكّرين وأساتذة جامعين وخبراء وطيارين وقيادات عسكرية بارزة.

وتأكيدًا على ذلــك عثر مواطنون

←

على عالم الكيمياء العضوية السوري البارز، «الدكتور حمدي إسماعيل ندى»، مقتولًا في منزله بمدينة دمشق، في بداية تظهر أننا أمام مرحلة اغتيالات كبيرة تديرها أجهزة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية.

واعتبر محللون سياسيون أن استهداف الموساد للعلماء السوريين والعرب يهدف إلى عدم تمكين بلدانهم من الحصول على القنبلة النووية أَو تجاوز القدرات التكنولوجية لـ «إسرائيل» وأمريكا، مؤكّدين أن الإسرائيليين يعتبرون أدوات تطوير المسلمين للتكنولوجيا خطرًا عليهم، ولا يريدون أي اختراق في هذا المجال يكسر تفوقهم؛ لذلك يستهدفون العلماء المصريين والعراقيين والإيرانيين والباكستانيين والسوريين.

وأكّدوا أن سياسة اغتيال العلماء والأكاديميين، بالإضافة إلى تدمير المنشآت العلمية والبحثية، سمحا لـ «إسرائيل» باجتثاث البرنامج النووي العراقي في السبعينيات والثمانينيات، وَأَيْضًا مشروع المدفع العملاق، على سبيل المثال.

ووفق السياسيين فَإنَّ "الموساد يقوم باغتيال العلماء المسلمين؛ مِن أجلِ ترهيب العقول والدول وردعهم عن مواصلة بحوثهم وتطوير برامجهم العلمية"، مشيرين إلى أن "الإسرائيليين لا يستهدفون فقط علماء الذرة المسلمين، بل كُلّ الكفاءات المسلمة التي يمكن أن تؤدي إلى تطوير بلدانها في أي مجال من المجالات العلمية والفكرية".

مسلسل الاغتيالات في سوريا:

وفي وقت سابق شهدت سوريا مسلسل اغتيالات طال العديد من العُلماء والباحثين والمُخترعين، حَيثُ تم في عام 2011 اغتيال المخترع الشاب عيسى عبود في حمص، كما اغتيل كُلٌّ من الدكتور حسن عيد رئيس قسم جراحة الصدر في المشفى الوطني بحمص والمهندس أوس عبد الكريم خليل الخبير في الهندسة النووية والقائم بالأعمال في جامعة البعث وكذلك الدكتور محمد علي عقيل نائب عميد كلية هندسة العمارة ووكيلها العلمي، كما تم اغتيال مجموعة من الطيّارين السوريين المُدرّبين على أحدث الطائرات في ريف حمص الشرقي، واستهدفت سيارة تقلّ مجموعة من الباحثين في مركز البحث العلمي في منطقة التل، بريف دمشق، واغتيل اللواء عبد الله الخالدي واللواء نبيل زغيب المسؤول عن تطوير برنامج الصواريخ السورية، كما شهدت حلب اغتيال الدكتور سمير رقية المتخصّص في هندسة الطيران بعد اغتياله من قِبَل مسلحي جبهة النصرة، واغتيل الدكتور محمّد عمر أُستاذ التاريخ في جامعة ايبلا الخَاصَّة، وكذلك تم اغتيال الدكتور عزيز إسبر رئيس مركز البحوث العلمية في مركز مصياف، حَيثُ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي وراء اغتيال رئيس مركز

تدمير المراكز البحثية جزءٌ من استراتيجية أمريكية-إسرائيلية، متمثلة في الحفاظ على تفوقهما العسكري النوعيّ في المنطقة، ومخاوف إسرائيلية من استخدام إيران مراكز البحوث في سوريا لصناعة الأسلحة الكيماوية كما تقول وسائل إعلام عبرية

البحوث العلمية وهو أحد أهم علماء الصواريخ في سوريا.

هذا يعني بما لا يقبل الشك أن الكيان الإسرائيلي هو مَن يقف وراء كُلّ تلك الاغتيالات التي جرت في سوريا وفي بعض أجزاء الوطن العربي والعالم، فالكيان الإسرائيلي يعيش حالَ رعب حقيقية من تلك العقول التي يعني بقاؤها زوالَ الكيان المحتلّ، ولذلك فَإنَّ الكيان الإسرائيلي يسعى إلى القضاء على هذه العقول والأدمغة التي كانت سببًا في انتصار حزب الله في عام 2006 في عدوان تموز، إضافة إلى سعي الأعداء إلى إفشال أي تقدّم علمي يؤدّي إلى امتلاك دول محور المقاومة للخبرات العلمية، انطلاقًا من حرص الاحتلال على توطيد تقدّمه العسكري ومنع دول محور المقاومة من التطوّر العسكري.

العلماء العراقيون أنموذجًا:

ولمنع الدول العربية من امتلاك أسباب قوّتها وتطوّرها، فقد تعرض العديد من العلماء المسلمين في دول عربية مختلفة منها العراق لعمليات اغتيال بأشكال مختلفة، حَيثُ وجهت أصابع الاتّهام في هذه الاغتيالات للموساد الإسرائيلي في أغلب الحالات.

وبعد وقت وجيز من احتلال العراق بدأ العلماء العراقيون يتعرضون لحملة تصفية بدنية شاملة، وتقول تقارير بأنها أسفرت بين عامَي 2003 – 2008 عن اغتيال 350 من علماء الذرة العراقيين و200 من الأكاديميين، وهجرة أعداد كبيرة أُخرى. وتشير أصابع الاتّهام إلى الموساد وبتواطؤ من واشنطن المسؤولة بشكل مباشر عما حدث في هذا البلد.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، مادلين أولبرايت إبان احتلال العراق: «ماذا نستطيع أن نفعل مع العراق غير تدمير عقوله التي لا تستطيع القنابل أن تدمّرها؟»، حَيثُ قامت الإدارة الأمريكية إثر احتلالها للعراق عام 2003 بتهجير العقول والأدمغة العراقية وقتل مَن تبقّى منهم داخل العراق من خلال أذرعها التي كانت منتشرة داخل القُطر العراقي الشقيق.

أَمَّا الدورُ «الإسرائيلي» في عمليات اغتيال وملاحقة العلماء العراقيين فقد كشف عنه في عام 2003 جنرال فرنسي متقاعد لقناة تلفزيونية فرنسية، حَيثُ ذكر أن «الإسرائيليين» أرسلوا فرقة اغتيال خَاصَّة إلى العراق للتخلص من 500 عالم، وأن أسماء هؤلاء العلماء كانت مدرجة في قائمة لمفتشي الأسلحة الأمميين؛ بغرض إجراء مقابلات معهم، وأن أفراد الكوماندوز «الإسرائيلي» كانوا يعملون تحت غطاء مشاة البحرية الأمريكية.

محطات رئيسية:

وبالنظر إلى سلسلة العلماء المسلمين الذين تم اغتيالهم في فترات مختلفة، يمكننا القول: إن عمليات "الموساد" ضد العلماء العرب والمسلمين مرت بعدة محطات رئيسية منذ تأسيسه في عام 1949:

– المحطة الأولى في خمسينيات القرن الماضي؛ حَيثُ استهدف "الموساد" علماء مصريين في عهد حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر (1954-1970). فمنذ الإعلان عن قيام دولة «إسرائيل» في 1948، صب الجهاز تركيزه على مصر، خَاصَّة مع اهتمام القاهرة ببناء مفاعل نووي منذ 1963.

ومن بين ضحايا "الموساد" في تلك الفترة عالم الذرة المصري، سمير نجيب، الذي تم "اغتياله" في الولايات المتحدة عام 1967 بعد قراره العودة إلى بلاده بعد "نكسة" يونيو من العام نفسه؛ حَيثُ احتلت «إسرائيل» شبه جزيرة سيناء. وفي العام نفسه، أُلغي مشروع بناء أول محطة نووية مصرية، الذي فازت بصفقته شركة أمريكية.

– المحطة الثانية في منتصف السبعينيات وبداية الثمانينيات؛ حَيثُ استهدف "الموساد" تدمير المشروع النووي العراقي، الذي استقطب خبرات دولية، من بينها عالم الذرة المصري يحيى المَشَد.

ولم يكتفِ جهاز المخابرات الإسرائيلي بتدمير معدات المفاعل النووي قبل شحنها من فرنسا، بل قام بتدميرِ مقره بالعراق في قصف جوي، واغتيال المَشَد، بحسب تقارير إعلامية.

– المحطة الثالثة في التسعينيات، وفيها ركّز الموساد الإسرائيلي على "اغتيال" علماء مسلمين في قطاعات أُخرى غير العلمية، مثل المؤرخين المصريين الذين سلَّطوا الضوءَ على "الصهيونية"، على غرار جمال حمدان، الذي "مات" حرقًا في 1993، بحسب الرواية الرسمية، أَو بضربة من أدَاة حادَّة على رأسه، بحسب شهادة أهله.

– المحطة الرابعة بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق في 2003؛ إذ استهدف "الموساد"، مرة ثانية، العلماء العراقيين، خَاصَّة المختصين في المجال النووي؛ حَيثُ قُتل منذ ذلك الوقت إلى الآن 5 آلاف و500 كفاءة علمية، من بينها 350 عالمًا نوويًّا، في ظل الفوضى التي شهدتها البلاد بعد الغزو الأمريكي، بحسب تقارير إعلامية.

– المحطة الخامسة، اغتيال علماء نوويين مسلمين "معنويًّا"، وشكل احتلال الولايات المتحدة للعراق في 2003، بدعوى امتلاكه أسلحة نووية، وبدون إذن أممي، صدمة لدى الدول الإسلامية التي تمتلك برامج نووية، فتم التركيز هذه المرة على "إسلام أباد"، من خلال حملة تشويه عالمية لأب القنبلة النووية الباكستانية عبد القدير خان.

وتم تسريب معلومات استخباراتية إلى وسائل إعلام غربية تكشف تفاصيل مساعدة العالم الباكستاني لإيران وليبيا، في تطوير برنامجيهما النوويين، ومورست ضغوطات شديدة على تلك الدول، كان من نتائجها تفكيك الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي لبرنامج بلاده النووي في 2003، حتى لا يلقى مصير صدام حسين، كما دعا (القذافي) سوريا إلى تفكيك برنامجها هي الأُخرى.

– المحطة السادسة في الفترة ما بين 2007 إلى 2012، وتم خلالها التركيز على استهداف العلماء النوويين الإيرانيين؛ حَيثُ اغتيلت 5 كفاءات نووية في 2007، وتلتها عدة عمليات أُخرى، إما عن طريق تفجيرات أَو قنابل مغناطيسية لاصقة يحملها درَّاجون ملثمون يضعونها في سيارات العلماء أثناء سيرها لتفجيرها في الطريق. ما سبق دفع السلطات الإيرانية إلى تشديد الحراسة على علمائها، خَاصَّة النوويين منهم، وإلقاء القبض على عدد ممن عملاء "للموساد" وتنفيذ أحكام بالإعدام في حقهم.

– المحطة السابعة، يتم استهداف العلماء النوويين السوريين، بدايةَ عام 2011م؛ استغلالًا للأوضاع الداخلية المضطربة في البلاد؛ حَيثُ تم اغتيالُ 4 علماء ذرة في 10 أُكتوبر 2014، بإطلاقِ النارِ عليهم في سيارتهم.

واتهم النظامُ السوري "جبهةَ النصرة" باغتيالهم، لكن متابعين للوضع في سوريا وجَّهوا أصابع الاتّهام إلى الموساد الإسرائيلي، مشيرين في ذلك إلى قيام «إسرائيل» بقصف مركز للبحوث العلمية (يمثل مركز البرنامج النووي السوري) في منطقة حمرايا بريف دمشق في 5 مايو 2013، وتمت إعادة قصف المركز نفسه بعد شهر من ذلك.

وتشكّل عمليةُ استهداف المهندس التونسي محمد الزواري إحدى هذه المحطات التي تحاول من خلالها «إسرائيل» عرقلةَ محاولة كتائب القسام تطوير قدراتها العسكرية، خَاصَّةً أن الحربَ السابقة على غزة في صيف 2014 أظهرت استعمالَ كتائب القسام، للمرة الأولى في تاريخها، طائرات بدون طيار من تصنيعها، في مهمة أمنية فوق أجواء «إسرائيل»، في 14 يوليوز 2014.

سوريا بين مفترق الطرق والتحديات المصيرية

صفاء المتوكل

سوريا اليوم تقف على أعتاب مرحلة سياسية مفصلية تكتنفها التحديات والمخاطر وقد دخلت البلاد في واقع جديد يتسم بفراغ سياسي خطير يهدّد وحدة الدولة وسيادتها وسط مؤامرات خارجية تهدف إلى زعزعة الاستقرار وتعميق الانقسام.

انسحاب الجيش السوري من نقاط تماس استراتيجية مثل الجولان يثير تساؤلات حول قدرة المؤسّسات الدستورية على إدارة المرحلة الانتقالية، غياب حكومة قادرة على اتِّخاذ القرارات السيادية في مواجهة العدوان الصهيوني المُستمرّ يعكس حالة من الشلل السياسي والانهيار الإداري، سوريا باتت تعيش وضع «اللادولة» ما يفتح الباب أمام احتمالات خطيرة منها الانزلاق نحو الفوضى والصراعات المسلحة.

الحرب الطويلة التي امتدت لعقد من الزمن تركت جراحًا عميقة داخل المجتمع السوري، حَيثُ خلفت مئات الآلاف من الضحايا وشردت الملايين كما دمّرت البنية التحتية والمدن، الأحقاد المتراكمة بين الأطراف المتصارعة تُعد وقودًا محتملًا لأي تصعيد جديد، لا سِيَّما مع سيطرة داعش التي تحمل في داخلها رواسب العداء والثأر.

لا يمكن فصل ما يجري في سوريا عن المخطّطات الخارجية، حَيثُ تسعى قوى دولية وإقليمية إلى استغلال الفوضى لتحقيق أهدافها، الولايات المتحدة الأمريكية وَكيان العدوّ الصهيوني وتركيا ينظرون إلى الوضع السوري كفرصة لتصفية حسابات قديمة، واستهداف محور المقاومة، المؤامرات تهدف إلى ضرب سوريا كنقطة ارتكاز حضارية ومحور مهم في معادلة المقاومة.

التجربة الأفغانية في ثمانينيات القرن الماضي تُلقي بظلالها على المشهد السوري، حَيثُ تشير الدلائل إلى محاولات لتكرار سيناريو مشابه يتم فيه تغذية الصراعات الداخلية لتدمير الدولة وتقويض بنيتها بما يخدم مصالح القوى المعادية.

في ظل هذه الظروف المعقدة يُصبح على العقلاء في سوريا تغليب مصلحة الشعب والوطن على الأحقاد الشخصية والخلافات السابقة، التسامح والتعايش والشراكة السياسية هي السبيل الوحيد لإنقاذ البلاد من الهاوية وبناء مستقبل جديد قائم على العدالة والمساواة.

ونرجو من قوى المقاومة في المنطقة أن تدرك حجم المؤامرة التي تُحاك ضد سوريا والتعامل معها بحذر وحكمة، دعم الاستقرار في سوريا ليس خيارًا بل ضرورة استراتيجية للحفاظ على توازن المنطقة وحماية محور المقاومة من التفكك.

سوريا أمام منعطف تاريخي إما أن يُفضي إلى وحدة وطنية تعيد بناء الدولة على أسس قوية، أَو يؤدي إلى انهيار شامل يدمّر ما تبقى من البلاد، على الجميع تحمل مسؤولياتهم الوطنية والأخلاقية لتجنب السيناريو الأسوأ والعمل على بناء سوريا المستقبل، سوريا المقاومة، سوريا العروبة.

نورُ الإسلام يبدِّدُ إضلالَ اليهود والأمريكان

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن الحياة مع الإبصار ضياء وإبصار، وأن الموت في دولة وعز خير من الحياة في ذلة وعجز، (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَما لَهُ مِنْ نُورٍ).

لقد جاء الإسلام ليبدد ضلال الطغيان، وظلام جاهلية بني الإنسان (قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّـهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُـبُلَ السَّـلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ).

فإذا أخذ المسلمون حكاماً ومحكومين بهدي القرآن، ونور الإسلام، عَلَتْ كلمتهم، وصَحَت عقيدتهم، واستقامت أمورهم، وارتفعت رايتهم، وأصبحوا على عدوهم ظاهرين (فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأصبحوا ظاهِرِينَ).

وإذا نظرنا إلى أحوال المسلمين حينما يدرك بعضهم شيئًا من النقص نجده في الغفلة التي تدرك البعض فيأنس في الأمور الخَاصَّة والعامة إلى ما ينتهجه، مما يظنه صواباً، دون الالتزام بعرض ما يأتي ويذر على منهج القرآن، متناسياً ما أرشد الله إليه، فيتوكل على غير من أمر الله بالتوكل عليه، تاركاً لمن أمره الله باستشارته في الأمور التي يترتب عليها الشقاء أَو السعادة، النصر أَو العزة، لا ينتهز فرصته، ولا يجعل من القرآن حجته، معتمداً على تقارير أجهزته، التي أعدها، مع أن من أشد الغصص ترك الرجوع إلى القرآن، والاستعانة بالرحمن، واستشارة أهل الحكمة والإيمان.

وقد أمر الله رسوله (ص)؛ باعتبَاره النبي الموحى إليه، والذي يمثل رأس الدولة الإسلامية وزعيمها (وَشاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ). وأثنى على من يقيم فريضة الشورى بقوله: (وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ).

وما حدث في الربيع العربي، وما تعقبه في سوريا ينبئ عن ذلك؛ فمن اعتمد على من استكفاه برأيه، دون الأخذ بالقرآن وهديه، لم يخل من رأي فاسد، وظن كاذب، وعدو غالب.

ولكن أهل الإيمان يأخذون من ذلك العظة والاعتبار، ويستجيبون للقوي الجبار (الَّذِينَ اسْـتَجابُوا لِلَّـهِ وَالرَّسُـولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَـنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيـمٌ، الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَـوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيمانًا وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّـهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّـهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).

فَـإِنَّ أحق من ذكرت من لا ينسى ذكرك، وهو الخالق جل وعلا، الذي خاطب عباده المؤمنين بقوله: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ)، (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

وتأمل قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت)، (وَما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ وَلا الْأَمْواتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْـمِعُ مَنْ يَشاءُ وَما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ)، وقوله تعالى: (وَلا تُطِـعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَاتَّبَعَ هَـواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)، وقوله تعالى: (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أنفسهُمْ).

فإذا نسي الإنسان ربه نسي نفسه، ولم يدرك مصالحه هلك، وسرعان ما ينفرط عليه أمره، وتحيط به أسباب الخيبة والهلاك في الدنيا والآخرة.

وإذا كان الكثير من الناس قد لا يدرك عزه ومجده؛ بسَبب الغفلة فينسى ما عهد الله إليه، أَو يكفر بنعم الله عليه، فَـإِنَّ المسلم يدرك أن الشرف والكمال ومحاسن الأفعال ليست بكثرة المال، ولا بالاستعلاء على خلق الله؛ لأَنَّه قد أسلم وجهه لله، وأحسن إلى عباده، (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلى اللَّـهِ وَهُوَ مُحْسِـنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَـكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى)، (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لا انفصام لَها) فهو على نور من ربه (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَما لَهُ مِنْ نُورٍ).

إن المسلم لا ترهبه الصهيونية اليهودية الأمريكية بما تملكه من عدة وسلاح، وتسير عليه من ظلم وفجور؛ لأَنَّه يعلم أن العزة لله، ولرسوله، وللمؤمنين، فقوته يؤيدها وينصرها مالك الأرض والسماوات الخالق لكل شيء، والقادر على كُـلّ شيء، والمحيط بكل شيء، من بيده النصر والعزة والفلاح فمن كان يريد العزة (فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّـهِ جَمِيعًا)، (وَلِلَّـهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ).

إن شعب اليمن شعب الإيمان والحكمة وقائد المسيرة القرآنية آخذون بأسباب العزة والحكمة، رافعون راية الإسلام، مجاهدون؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله، وتحرير فلسطين بعزيمة المتوكلين على الله، المعتمدين عليه، سيوجهون إلى الصهيونية اليهودية وحاملات طائراتهم صفعات قوية تسقط بها أحلام الصهيونية اليهودية الأمريكية، وتحترق بها مدمّراتهم وحاملات طائراتهم في البحار، كما تغرق بها أفكارهم وأجسامهم كما غرق فرعون، ويتبدد بذلك طغيانهم وفسادهم وظلمهم، ويتحرّر بها شعب فلسطين العربي المسلم والأقصى الشريف بإذن الله.

لقد جاءت الصهيونية اليهودية إلى بلد العرب والمسلمين من بلدان بعيدة بطراً وكبرياء يريدون محو الإسلام، واحتلال أرض المسلمين في فلسطين وسوريا ولبنان، والإضرار بعباد الله وأوليائه، وقتل الأطفال والنساء، وسفك الدماء، ترى أين حقوق الإنسان التي زعموها؟

وأين القانون الدولي الذي أشاعوا المحافظة عليه؟

وهل يأتي ذلك أَو يصح تصديقه من أمثال هؤلاء، الذين تلطخت أيديهم بالدماء واحتلوا أرض فلسطين؟

إن نور الإسلام وقوته ستبدد هذه الهمجية، والرعونة الذي تمارسها الصهيونية على مرأى ومسمع من الناس أجمعين.

وإن إشارة النصر وبشائره تلوح في الأفق، (وَتِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (لَيَنْصُرَنَّ اللَّـهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

وَهْمُ إسقاط صنعاء.. دروسُ الماضي وحقائقُ الحاضر

شاهر أحمد عمير

من يراهن على إسقاط صنعاء إنما يركض خلف سراب ووهم لا أَسَاس له من الواقع، فالتاريخ القريب أثبت أن صنعاء ليست مُجَرّد مدينة يمكن العبث بها أَو استباحتها لتحقيق أجندات شخصية أَو خارجية، بل هي حصن منيع للصمود والإرادَة الحرة التي كسرت كُـلّ محاولات الهيمنة عليها.

إن الأطراف التي تسعى إلى إعادة تدوير نفايات الماضي وإحياء عصور الفساد والاستبداد لم تستوعب الدروس السابقة التي لقنها اليمنيون لكل من تسوّل له نفسه المساس بإرادتهم.

إن الحديث عن إسقاط صنعاء محاولة يائسة تستند إلى أوهام خادعة ومراهنات خاسرة، فمن يظن أنه قادر على العودة إلى المشهد من بوابة صنعاء إنما يعجز عن إدراك حجم التغيرات التي طرأت في الوعي الشعبي، لقد لفظت صنعاء وأهلها كُـلّ مظاهر الظلم والاستبداد، وأسقطت مشاريع المرتزِقة والخونة الذين سعوا للسيطرة عليها، وهذا دليل قاطع على أن عجلة الزمن لن تعود إلى الوراء مهما حاولوا.

إن دروس الماضي واضحة لكل من أراد أن يقرأ التاريخ اليمني بعين الإنصاف، فالشعب اليمني، وفي مقدمتهم أبناء صنعاء، رفضوا كُـلّ محاولات الاحتلال والوصاية والهيمنة، وأثبتوا للعالم أن من يسعى إلى إسقاط إرادتهم مصيره الفشل والهزيمة، لم تكن صنعاء يومًا لقمة سائغة بيد الطامعين، ولن تكون؛ لأَنَّ أهلها يدركون جيِّدًا قيمة الأرض والعزة والكرامة.

إن الجهاد الذي يخوضه الشعب اليمني ضد قوى الشر والعدوان هو جهاد مصيري لا يقتصر على الدفاع عن صنعاء وحدها، بل هو معركة؛ مِن أجلِ السيادة والكرامة ورفض كُـلّ أشكال التبعية والهيمنة، أن هذه التضحيات العظيمة التي يقدمها أبناء اليمن، بجيشه ولجانه الشعبيّة وأبنائه الأحرار، هي امتداد لتاريخ طويل من الصمود والتحدي في وجه الطغاة والغزاة، الذين لم يتعلموا أن اليمن مقبرة لكل غازٍ وطامع.

إن الذين يعيشون وهم إسقاط صنعاء يسعون لإحياء منظومة عاثت في الأرض فسادًا، ونسيت أَو تناست أن اليمن قد تغير، وأن الشعب اليمني لم يعد ذلك الشعب الذي يمكن أن يُخدع بشعارات زائفة أَو مصالح ضيقة، أن إعادة تدوير أدوات الماضي لن تنجح؛ لأَنَّ الشعب الذي أسقط مشاريع الهيمنة في السابق قادر على إسقاط أية محاولة جديدة للنيل من مكتسباته وحقوقه.

صنعاء ستظل شامخة بمكانتها وبأهلها وبجيشها، وكلّ من يحاول الاقتراب منها سيجد نفسه في مواجهة وبأس لم يكن يتوقعه، لقد سقطت كُـلّ الرهانات في الأعوام السابقة تحت أقدام اليمنيين وضربات حيدرية، الذين لم يتخلوا يومًا عن أرضهم وكرامتهم وإرادتهم، وسيظل هذا الدرس حاضرًا في كُـلّ مواجهة جديدة مع أُولئك الذين لا يزالون أسرى لأوهامهم البائسة، فاليوم حقائق الحاضر أثبتت أن صنعاء ليست مُجَرّد هدف عسكري أَو سياسي، بل هي عنوان للكرامة والحرية والصمود الذي لن يُخترق مهما عظمت المؤامرات وتعددت الأوهام.

إن الجهاد المُستمرّ والصمود الذي يظهره الشعب اليمني هو رسالة واضحة للعالم: أن صنعاء ليست وحدها، وأن اليمن بأكمله يقف سدًا منيعًا ضد قوى العدوان والشر، وأن من يحلم بإسقاطها سيصطدم بثبات لم يعرف له التاريخ مثيلًا.

ماذا ينتظرُ سوريا والمنطقة؟

ياسر مربوع

لا يهمنا المصير الذي انتهى إليه الرئيس السوري السابق بشار الأسد؛ فاذا كانت هنالك من مأثُرةٍ للرجل، هي أن خنجره ظل مغمودًا على الأقل ولم يغرسه في ظهر المقاومة الفلسطينية واللبنانية.. كحال كثير من أقرانه القادة العرب، لقد كانت سوريا في عهده شريان حياة للمقاومة الإسلامية في لبنان، بخلاف مصر التي ضيقت الخناق على الفصائل الفلسطينية المقاومة في غزة.. وهذا يتجلى بوضوح فيما بات يمتلكه حزب الله من ترسانة عسكرية قوية مكنته من حماية لبنان من النزعة التوسعية العدوانية لكيان الاحتلال، وما تمتلكه الفصائل الفلسطينية المقاومة في قطاع غزة من إمْكَانات محدودة على مستوى التسليح نتيجة الحصار الإسرائيلي المصري المطبق على القطاع.

نحن الآن لا ننعَى الأسد، فهو اختار بنفسه هذه النهاية وسلّم الجملَ بما حمل كما يقال؛ بل ننعَى سورية التي كانت ولا تزال حجر الزاوية في المنطقة، وننذب أندلس الشرق التي يراها الكثير بأنها تسقط في جُبِّ مؤامراتٍ لا قاع له.

فعليًّا بدأ تدشين مشروع «الشرق الأوسط الجديد» من سورية، وهو المشروع الذي تحدث عنه المجرم نتنياهو بعد استشهاد سيد المقاومة، وهو عبارة عن خطة استراتيجية تهدف إلى إعادة تشكيل الخارطة الجيوسياسية للمنطقة بما يخدم مصالح «إسرائيل» والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

ويبدأ المشروع الصهيوأمريكي أول ما يبدأ من تشويه محور المقاومة (محور فلسطين) ثم إضعاف الدول المحيطة بـ «إسرائيل» وتفكيك جيوشها النظامية، وتمزيقها طائفيًّا وعرقيًّا، وحسبنا في ذلك أن نرى ما جرى في سورية التي تحَرّكت فيها الجماعات المسلحة بعد ساعات من تهديد رئيس وزراء الكيان المجرم للنظام السوري، سكتت بنادق من يسمون أنفسهم بالثوار في سورية عن ما يجري في غزة واتجهت فوهاتها إلى صدور الجيش العربي السوري، وسكتت بنادقهم مرة أُخرى بعد إسقاطهم للنظام، عن ما يجري من تحَرّكات للعدو الإسرائيلي المتوغل في الأراضي السورية حتى بات على بعد ٢٠ كيلو متراً فقط عن العاصمة السورية دمشق، بل حتى أنهم لم يصدروا بيانًا واحدًا يدين ما قامت به «إسرائيل» من تقليم أظافر سورية بالتدمير الممنهج لمقدرات الجيش السوري العسكرية ضمن ما وُصفت بأنها «أكبر عملية في تاريخ سلاح الجو الإسرائيلي لتدمير مقدرات جيش عربي».

رغم ذلك يخرج أحمد الشرع -قائد ما يسمى بإدارة العمليات العسكرية ليقول: إن قواته ليست بصدد خوض معركة مع «إسرائيل»، وهنا يتساءل المتابعون للمشهد على الساحة السورية!

هل كانت هذه التصريحات ستصدر لو كانت إيران هي من قامت بما قامت به «إسرائيل» من غارات عدوانية واحتلال للأرض السورية؟

في خطابه الأخير خرج سيد الجهاد والثورة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي؛ ليتحدث عن المشروع الصهيو أمريكي في تفتيت دول المنطقة وإغراقها في الصراعات الداخلية، داعيًا الجميع إلى وحدة الصف لمواجهة النزعة الصهيونية الرامية إلى تمزيق الدول العربية وتحويلها إلى كنتونات صغيرة لا تقوى على مجابهة «إسرائيل» الكبرى.

لقد أقام السيد على العرب والأمة الحجّة، لكن ما الحيلة والعطب قد أصاب الضمير والوعي العربي.

وعن اليمن أكّد قائد الثورة أنه لن يتخلى عن موقفه الثابت والمبدئي في الوقوف مع غزة وكلّ أحرار الأُمَّة، ولن ينأى عن مواجهة المشروع الصهيو أمريكي في المنطقة، وهو موقف أكّدته الجماهير المليونية التي خرجت تلبيةً لنداء القائد مع غزة وسوريا وكلّ العرب، وتلك مآثر قوم أبي جبريل الذين لا يستأذنون التاريخ فتح بابه؛ لأَنَّهم هم التاريخ وهم الحاضر والمستقبل.

وهم الذين يرى الأحرار أن مفاتيح فلسطين معلّقة برؤوس بنادقهم.

فسلام الله على أبي جبريل وعلى شعب أبي جبريل.

وكفَّةُ اليمن أرجح

علي عبد الرحمن الموشكي

مُستمرّون في مواجهة العدوّ الصهيوأمريكي بلا كلل ولا ملل ولا تردّد ولا هوان ولا تكاسل، يسطر اليمن قيادة وشعباً مواقف عزة وشموخ في الدفاع عن قضايا الأُمَّة العربية الإسلامية، بكل تفانٍ وصبر وعزيمة لا يأبهون بأعداء الله ولا يوهنون أمام حشد أعداء الله، متخذين من مسيرتهم القرآنية عزائم تهد كيانات العدوّ وتحبط مؤامراته التي يسعى من خلالها إلى الإساءة والتشويه وزرع الدسائس والمكائد بأهداف شيطانية أصبحت أوهن من بيت العنكبوت أمام قوة المشروع القرآني العظيم، الذي تحَرّك وظهر وأصبحت آياته متجلية قولاً وعملاً، وذلك لقوة القيادة القرآنية المعتمدة والمتوكلة على الله والواثقة بالله، متخذين مواجهة أعداء الله أهدافاً استراتيجية تشمل كُلّ مجالات تحَرّكات الأعداء، وما عاشه الشعب اليمني من آيات ومعجزات إلهية هي مصاديق تأييد الله ونصره لمن يتحَرّكون في سبيل إعلاء كلمة الله.

الشعب اليمني يعي أهميّة حشد الطاقات ويسعى من خلال مواقفه العظيمة التي أبهرت العالم وَجعلت الأعداء يموتون ذعراً وخوفاً، ويتطلع من خلالها إلى توحيد صفوف الأُمَّة، ولإفشال المؤامرات الكبيرة التي يحيكها الأعداء، والتي يحاولون من خلالها تدمير الأُمَّة العربية والإسلامية بكافة الأساليب اقتصاديًّا واجتماعياً وفكرياً وعسكريًّا وأمنيًّا؛ فالمؤامرات التاريخية من قبل اليهود تجاه الأُمَّة الإسلامية وتاريخهم السيئ من خلال استهداف المسلمين في كافة المجالات ومحاولات التأثير على المجتمع المسلم بغية إفساده وتدمير ثقافته.

فكما هو معروف عنهم قدرتهم الرهيبة على لبس الحق بالباطل.. وهذا ما تعاني منه الأُمَّة، هذه نقطة واحدة من الأشياء التي يشتغل بها اليهود داخل هذه الأُمَّة: لبس الحق بالباطل، التزييف للثقافة، التزييف للفكر، التزييف للإعلام الصادق، التزييف للحياة بكلها.

ويوضح الشهيد القائد -رضوان الله عليه- أن العالم الإسلامي الصامت أمام ما يجري يسير بسيرة اليهود ووفق ما يريد اليهود، ويحسبون أنهم مهتدون، وأنهم يحافظون على أوطانهم وبلدانهم ومجتمعهم ويظنون أنهم لا زالوا أحراراً، وأنهم وطنيون وأنهم متحضرون وأنهم متقدمون، هذه القدرة الرهيبة التي يعملها اليهود: لبس الحق بالباطل؛ الله حكاها عنهم كصفة سيئة، وعندما يحكيها يجب أن نتساءل هل عندما يصف الله اليهود بأنهم قديرون على لبس الحق بالباطل سيترك المسألة بدون حَلّ أم أنه سيهدي؟ سيهدي الأُمَّة إلى ما يمكن أن يجعلها قديرة، وبمنأى عن تلبيس بني إسرائيل لا بدّ أن يكون قد وضع، وقد وضع فعلاً.

فالمخاطر والتحديات الكبيرة التي تواجه الأُمَّة الإسلامية تبرز أهميّة التحَرّك لمواجهة هذه الأخطار من خلال التحَرّك الجماعي المنظم.. فالدور والمسؤولية أمام كُلّ شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية في الوقوف صفاً واحداً لإفشال مخطّطات الأعداء أمريكا وإسرائيل وأنظمة النفاق العربي والإسلامي.

ولقد وضح السيد القائد -حفظه الله- أهميّة التحَرّك خلال هذه المرحلة المهمة والحساسة ووضح خطورة التخاذل والتقصير والتهاون الذي عواقبه وخيمة على الأُمَّة العربية، ويطالب الشعوب العربية وأنظمتها بأخذ العظة والعبرة والاستفادة من التجارب التي كانت تجارب قاسية وأليمة على الشعوب العربية والإسلامية، وأهميّة التحَرّك في الإعداد وأخذ الحيطة والحذر من الاستعمار الصهيوني، الذي يتحَرّك وفق مخطّط صهيوني عالمي على أنهار من الدماء العربية والإسلامية، ويشيد بالدور اليمن الذي يتحَرّك في تنفيذ الأنشطة الشعبيّة والتعبوية فيقول: «أما على مستوى الأنشطة الشعبيّة فاليمن في كفه وكلّ دول العالم في كفة وكفة اليمن أرجح».

فالموقف اليمني المتقدم رسميًّا وشعبيًّا في مساندة الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري وما يترتب عليه من مؤامرات ضد الشعب اليمني... فموقف اليمن يمثل موقف الأُمَّة الإسلامية بأكملها وهو موقف مؤيد بالنصر من الله.

من لا يزال يرى أن اليهود والأمريكيين حمائم سلام ويتعامى عن مشاهدة الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري؛ فالقصص التي سطرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم عن خبث وضلال وفسق اليهود والعواقب الإلهية التي وقعت عليهم.. وأهميّة الأمر بالمعروف والنهي المنكر وسيلة هامة في هذه المرحلة من وسائل مواجهة فسق وخبث اليهود والنصارى والمنافقين.

فلتستفد دول العالم العربي وشعوبه من يمن الإيمَان والحكمة، الدور الشعب اليمني عظيم في مواجهة الطغيان والتسلط الأمريكي والإسرائيلي والمنافقين بالقدرة المستطاعة، وضرورة استغلال الفرص والإمْكَانات بشتى أنواعها والتي بالإمْكَان الحصول عليها والتفوق فيها.

خانوا أوطانَهم فكيف كان المصير؟

أنهار السراجي

في عالم تتقاذفه الأمواج العاتية من الأزمات والحروب، يبقى الوطن هو هوية الإنسان وملاذه، هو الحضن الدافئ الذي يحتضن أحلامنا وآمالنا، لكنه في بعض الأحيان يكون ضحية للخيانة، خيانة قد تأتي من الداخل، أو من أعداء يتربصون في الظلام.

عندما يخون الأفراد أوطانهم، فَـإنَّهم لا يخونون فقط الأرض والتاريخ، بل يخونون القيم والمبادئ التي تربوا عليها، الخيانة ليست مُجَـرّد فعل ضد الدولة، بل هي فأس يقطع أوصال المجتمعات ويفتتها، يكون المصير حزينًا ومؤلمًا، حَيثُ يتحول الأمل إلى يأس، وتغرق الأحلام في ظلمات الفقد.

ويتحول الأمان إلى فوضى، والهدوء إلى أصوات متفجرات، والحرية إلى استعباد، والكرامة إلى الذل والخزي والهوان، والاستقلال إلى الوصاية.

تجارب الشعوب عبر التاريخ تُظهر أن من خانوا أوطانهم غالبًا ما واجهوا مصيرًا مظلمًا؛ فهناك نهاية مأساوية تنتظرهم، حَيثُ يتبدد وهم السلطة والثروة أمام عيون الحالمين.

لقد قدمت تلك الخيانات دروسًا قاسية، تذكرنا بأهميّة الولاء والحب لوطننا؛ فالوطن ليس مُجَـرّد حدود جغرافية، بل هو روح متأصلة في قلوب الناس.

الوطن هو روح، يجمع بين الدول العربية والإسلامية دين واحد، لغة واحدة.

واليوم لم يستفد الخونة من دروس التاريخ، وها هم يجددون الغلط وبأحداث مختلفة.

قد يظن البعض أنني أتحدث عن وطنهم الذي يقيمون به!

لا؛ بل أوطاننا الممتدة من المحيط وحتى الخليج، أوطاننا العربية التي يخذلها أهلها يومًا تلو يوم.

باعوها بثمن بخس واشتراها العدو بالدماء ولم يكونوا يحسبون حساب من المشتري؟

حارب الخائن المخلص، والتكفيري المؤمن، وبعناوين كاذبة لا صحة لها في الدين الإسلامي، لكن واقع الخونة يعكس ما يدعون وما يتغنون به..

فلسطين اليوم يبيعونها العرب «الحكومات العربية».. حكومات قوية حزبية، وما فعلت لغزة تنكرت.. وتأمرت الجامعات والجماعات الإسلامية وَلم تفعل أي شيء لغزة.

السعوديّة حكومة سلفية منحلة، تركيا دولة إخوانية علمانية، لم يصدر منهم إلَّا الخيانة والخذلان لغزة.

سوريا اليوم باعها أهلها وكانت الصدمة ما تعانيه اليوم من احتلال إسرائيلي، هكذا هو حصاد ما يزرعه الخونة.. كيف كان مصيرهم؟

نحن أُمَّة يجب أن تملك السيادة؛ لأَنَّها صاحبة دين يعز به أهله ويذل عدوه، تملك الكرامة، تملك القوة والمنعة، تملك الحصن الحصين من الهلاك، لكن جراء خيانتهم جعلتهم أذلة، جبناء، يقتل الأبرياء أمام أعينهم وهم عاجزون، عاجزة حتى ألسنتهم عن النطق، مندهشين بهول الخراب والعبث الذي يعبث العدو بأوطانهم جراء خيانتهم، نهايتهم تكون على يد من قدموا لهم خدمة الخيانة وهم لا يشعرون.

فالخيانة مرض مستعص، مضاعفاته احتلال وقتل وتشريد وتجويع وانتهاك حقوق وحرية.

علاجه المشروع القرآني والرؤية القرآنية والاستفادة من دروس القادة العظماء.

لذلك، يجب أن نستمر في تعزيز تربيتنا على قيم الانتماء والولاء، حتى لا نكرّر أخطاء التاريخ.

لنستمع إلى أنين الأوطان، ولنتعهد بأن نبقى أوفياء لها، نعمل على بناء مستقبل مشرق يسوده الأمل والتسامح، أن الخيانة تهدم الأوطان، لكن الإخلاص يبني الشعوب فلنكن دائمًا حراسًا لوطننا، ونعمل على حمايته من كُلّ ما يهدّده.

يظل الوطن أغلى ما نملك، وعلينا أن نكون على قدر المسؤولية في حمايته؛ فالخيانة قد تعصف بكل شيء، لكن الحب والولاء سيساهمان في بناء غدٍ أفضل.

أهميّةُ القيادة في هذه المرحلة الحسَّاسة

بكيل عمير

كان اليمن في مراحله الأولى في حالة مزرية وفي وضع لا يحسد عليه؛ لأَنَّه كان لا يقدر ولا يمتلك حق تقرير مصيره بنفسه وكان الأمر بيد الوصاية الخارجية عليه من قبل أمريكا و«إسرائيل» وهكذا..

(نعمة القيادة)..

وبعد هذه الحالة المزرية والوضع الذي لا يحسد عليه..

منّ الله سبحانه وتعالى على الشعب اليمني بهذه القيادة الحكيمة العظيمة، وهو السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- للأُمَّة أجمع..

بدأ السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في توعية هذا الشعب وتحريكه وإحياء روح المسؤولية داخله رغم المخاطر والحرب في كُـلّ المجالات...

فبفضل الله تحَرّك الشعب اليمني وقام بواجبه الديني والإيمَاني في التسليم المطلق للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

الشعب اليمني جاهد مخلصاً لله وقاتل بجد وصنع الأسلحة والصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة، وانتصر الشعب اليمني وأصبح هو من يحدّد مصيره بنفسه بفضل الله.

ومن يوم السابع من أُكتوبر بدأ طوفان الأقصى وأحداث غزة.

شاهد اليمن كُـلّ الجرائم للاحتلال الإسرائيلي المجرم بحق الشعب الفلسطيني في غزة أمام صمت كُـلّ العالم.

خرج الشعب اليمني في مظاهرات مليونية غاضبة أعلنوا من خلالها تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وتفويض السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- مردّدين (فوَّضناك يا أبو جبريل فوَّضناك).

وبدأت القيادة الحكيمة في اتِّخاذ كُـلّ الإجراءات اللازمة لمناصرة الشعب الفلسطيني.

فبفضل الله أصبح الشعب اليمني عظيماً جِـدًّا بكل ما تعنيه الكلمة في وعيه وفي جهاده وَأصبح يناصر أهل غزة بالصواريخ والطائرات المسيّرة وبحشود مليونية كُـلّ أسبوع ولا زال يطور قدراته العسكرية بحمد الله.

القيادة الحكيمة نعمة عظيمة جِـدًّا وأكبر شاهد عليها هو الشعب اليمني وقائده العزيز السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-.

اليمن يعيدُ تعريفَ المقاومة في الشرق الأوسط

براق المنبهي

في وقت تتوسع فيه الفتن في منطقة الشرق الأوسط، يظل اليمن يثبت موقفه الصلب ضد العدوان الخارجي، بلد اليمن الجبار، الذي وقف صامدًا أمام التحديات المتعددة، يواجه الآن محاولات من قبل دول تريد مد قرونها إليه، بحثًا عن توسعة نفوذها أَو تحقيق مصالحها الاستراتيجية.

تتربع أمريكا و«إسرائيل» التي تحتل فلسطين في قمة الدول التي تروج بأنها ستعتدي على سيادة اليمن، هذه الدول تقدم الدعم لوحدات من المرتزِقة، ممولة جزئيًّا من ذراعي أمريكا و«إسرائيل»؛ بهَدفِ تحقيق أهداف متنوعة، من بينها السيطرة على مناطق استراتيجية وتقويض الجهود اليمنية في دعم فلسطين.

على الرغم من العدوان، يعرف بأن اليمن ليست مثل سوريا، التي شهدت تدخلات متعددة وتفككًا لنسيجها الاجتماعي والسياسي، اليمن بقواته المسلحة قد أثبت بالفعل أنه يمكنه مواجهة العدوان بشكل غير مسبوق، استهدفت القوات اليمنية أهدافًا عسكرية في «إسرائيل»، مثل ضربة يافا، مما أعاد الأمل إلى المقاومة الفلسطينية وجعل الدول المعادية تعيد تقييم استراتيجياتها، هذه الضربات أكّدت على قدرة اليمن على التصدي لأي عدوان وأثبتت مدى الجاهزية العسكرية للقوات اليمنية.

قبل الحرب العسكرية، يتم توجيه حملة إعلامية كبيرة ضد اليمن، يقودها مرتزِقة يمنيون في الرياض، الذين يجدون دعمًا من أمريكا و«إسرائيل»، هذه الحملة تهدف إلى تخريب السمعة اليمنية وتبرير العدوان العسكري اللاحق، ومع ذلك، يبقى الشعب اليمني واعيًا وصنعاء عصية؛ مما يجعل الجهود الإعلامية تفشل في تغيير الوعي العام في اليمن، الهجمات الإعلامية تستخدم وسائل متنوعة من التشويه والتضليل، لكنها تظل تواجه الرفض الشعبي والوعي الجماهيري بحقائق الأمور.

كما أن أية دولة ستشارك مع العدوّ، سواءٌ أكان ذلك عسكريًّا أَو إعلاميًّا، ستواجه ردود فعل قوية، الضربات اليمنية المُستمرّة على المطارات والأهداف العسكرية تظهر أن اليمن ليس مُجَـرّد موقع للدفاع، بل هو قادر على الهجوم والتأثير على البنية التحتية والسمعة الدولية لأُولئك الذين يعتدون عليه، التهديدات اليمنية ليست مُجَـرّد كلمات، بل تعبر عن استعداد حقيقي وقدرة فعلية على توجيه ضربات مؤثرة تقلب موازين القوى.

اليمن لا تزال ثابتة على موقفها الداعم لفلسطين، مما يزيد من عزلة العدوّ في المنطقة، الشعب اليمني يفهم جيِّدًا أن قضيته مرتبطة بشكل وثيق بالقضية الفلسطينية، وأن الوحدة والصمود هما السلاح الأقوى في مواجهة العدوان، العلاقة الوطيدة بين الشعبين تعكس التزاماً مشتركًا بالدفاع عن الحقوق والكرامة، وتجسد الشراكة الحقيقية في مقاومة الاحتلال والظلم.

القوات المسلحة اليمنية تظل في المرحلة الخامسة من استعداداتها لمواجهة أية تهديدات، الشعب اليمني يقف خلف قواته المسلحة، مؤكّـدًا على أن أي عدوان سيواجه برد قاسٍ وغير مسبوق، اليمن الذي أثبت قدرته على التصدي للعدوان في الماضي، يظل مستعدًا للدفاع عن أرضه وسيادته في المستقبل، التجهيزات العسكرية والتدريبات المُستمرّة تعكس مدى الجاهزية والاستعداد لمواجهة أي تصعيد محتمل.

شكوكٌ ومؤشراتٌ حول حقيقة الجولاني

محمد أحمد البخيتي

إخواننا الأحرار في الرياض، يقال إن الجولاني من مواليد الرياض، ولم يحدّد من أية منطقة بالتحديد، فهل يعرف أحد منكم الجولاني، أَو كان الجولاني الملقب حديثًا بـ«الشرع» صديق طفولته أَو زميله بالدراسة، فقط للتقصي حتى لا يقع السوريون في فخ الموساد الذي وقع فيه الليبيون سابقًا والذي تثبته اعترافات قائد الثوار الإرهابيين في ليبيا.

خُصُوصًا وهنالك مؤشرات كثيرة تضع حول الجولاني الشكوك وتدل على تبعيته للموساد والتي أذكر منها الآتي:

تغيير لقبه من الجولاني إلى الشرع.

صمته المشكوك فيه أمام التوغل الإسرائيلي.

تركه للقواعد العسكرية التي لا يستطيع سلاح جو العدوّ تدميرها دون حراسة لتقتحمها قوات الاحتلال وتدمّرها بسلاسة والتي منها قواعد ألوية الصواريخ 155 و156 و157 و158.

تركه مروحيات الاحتلال تعبر الحدود السورية بعد سقوط نظام الأسد لتدمّر منشآت الصواريخ الاستراتيجية تحت الأرض.

صمته عن سلسلة الاغتيالات للعلماء.

تصريحه الأخير الذي قال فيه: «لن ندخل في صراع مع إسرائيل» أَو «لسنا بصدد دخول صراع جديد مع إسرائيل».

والمؤشر الأخير وهو الأخطر والذي يفضي إلى مصادرة سلاح الشعب السوري ليبقى شعباً أعزل بلا سلاح كما فعلت بريطانيا سابقًا مع الشعب الفلسطيني بذريعة أن تبقى كُـلّ الأسلحة تحت سيطرة وزارة الدفاع فقط.

هذا ما استحضرته من المؤشرات، وهنالك من يمتلك المزيد من المؤشرات والأدلة التي تدفع الجميع على الشك والتساؤل.

تدجين الأُمَّـة العربية والإسلامية.. مشروعٌ صهيوني مُستمرّ

عبدالحكيم عامر

يشهد العالم العربي والإسلامي اليوم حالة من التغيّر والتّحول، تتّسم بتراجعٍ ملحوظٍ في الوعي القومي والإسلامي تجاه القضية الفلسطينية، والتي تُعتبر جوهر الصراع مع المشروع الصهيوني، يُطرح تساؤلٌ مُلِحٌّ حول الأسباب الكامنة وراء هذا التراجع، وهل هو وليد ظروف عابرة أم جزءٌ من مشروع مُدبّر يهدف إلى تدجين الأُمَّـة وترويضها؟

إنّ هناك مشروعًا صهيونيًّا متواصلًا يهدف إلى ضرب المفاهيم الإسلامية وتشكيل قناعاتٍ داخل الشعوب الإسلامية تخدم مصالحه الاستعمارية؛ فقد نجح العدوّ الإسرائيلي في بناء وعي قومي يهودي متين وفعال، بينما تُعاني الجهود العربية من ضعفٍ شديد في خلق وعي إسلامي مماثل تجاه طبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني، فبدلًا عن التركيز على القوة والجهاد، كما يدعو إليه القرآن الكريم، نجد أن الخطاب العربي الرسمي والشعبي غالبًا ما يتبنى مصطلحاتٍ جوفاء مثل «الصراع العربي الإسرائيلي» أَو «الصراع الفلسطيني الإسرائيلي»، بل وُصُولًا إلى تبني المصطلحات الصهيونية نفسها في مواجهة المقاومة الفلسطينية.

وهذا التغيّر في الخطاب ليس وليد الصدفة، فَإنَّ بناء «حلف صهيوعربي» تحت مظلة أمريكية يتطلّب انتقال التعاون الأمني السياسي الخفي بين دول التطبيع و«إسرائيل» إلى مرحلة تحالف شامل، وهذا يتطلب بدوره خلق حالة من «التدجين الثقافي»، يهدف إلى قبول الشعوب العربية للرواية الصهيونية، بل والاعتراف بالأحقيّة اليهودية، ليس فقط على فلسطين، بل على كامل الجغرافيا ما يسمى بـ «إسرائيل» الكبرى في المنطقة.

إن التدجين الثقافيَّ، سيكون له انعكاسات سلبية خطيرة على النظرة الجمعية للقضية الفلسطينية، حَيثُ ستتحول من قضية الأُمَّـة المركزية إلى عقبة رئيسية أمام إقامة التحالف الصهيوعربي المزعوم، والذي يُبرّر وجوده بحجّة مواجهة الخطر الإيراني المصطنع.

وعملت الصهيونية العالمية عبر أجهزة المخابرات الغربية التي تتحَرّك في خدمتها على سلخ الأُمَّـة الإسلامية عن هويتها واستبدالها بنزعة التغريب، حتى فقدت هذه الأُمَّـة البوصلة وأصبحت تعيش موتًا سريريًّا، فقدت حتى ضميرها فلم يعد ما تشاهده من إجرام يستثيرها، لماذا مات ضمير هذه الأُمَّـة خُصُوصًا وهؤلاء الذين يتعرضون للإبادة هم أبناؤها؟ بينما نجد شعوباً لا تعرف الإسلام تثور وتخرج إلى الشوارع تندّد بما يحدث من إجرام انطلاقًا من إحساسها الإنساني.

السبب في خضوع الأُمَّـة للتدجين هو تغلل اليهود وسيطرتهم عبر عملائهم الذين اشتروهم ووظفوهم في أهم مفاصل الأنظمة التي تحكم هذه الأُمَّـة، فصلوا الأُمَّـة عن هويتها الإسلامية واستبدلوها بثقافة صنعوها تميت الضمائر وتفسد النفوس وتم تدجينها وتمييعها.

وليس هذا التدجين مقصورًا على النخب الحاكمة فقط، التي تمّ تجهيزها وتلقينها في أكاديميات الاستشراق الغربية، بل يتعداها إلى الشباب العربي؛ بهَدفِ إضعاف الدافع للمقاومة وتجفيف منابعها الثقافية والعقدية، ويتم ذلك من خلال بناء قناعةٍ بعدم قدرة العرب على تحقيق النصر عسكريًّا، ودفعهم إلى التعايش مع الاحتلال كأمر واقع، بل وُصُولًا إلى إضفاء الشرعية على المشروع الصهيوني برمته كاستحقاق تاريخي وحضاري.

وفي الأخير، إنّ خذلان العالم الإسلامي لغزة، وما يشهده من صمتٍ مُريبٍ تجاه انتهاكات حقوق الإنسان، يُبرز حجم الكارثة، فقدان البوصلة الأخلاقية والدينية، والصمت إزاء جرائم الحرب، يُثير تساؤلاتٍ عميقة حول مدى نجاح المشروع الصهيوني في تدجين الأُمَّـة وتغييب وعيها.

ويجب إعادة تقييم المواقف، والعودة إلى القيم والمبادئ الإسلامية التي تحث على نصرة المظلومين ودعم القضايا العادلة، فالأمة الإسلامية مطالبة بإعادة استشعار مسؤوليتها تجاه فلسطين وقضيتها المركزية، والتخلّص من أسر التدجين الثقافي الذي يُهدّدُ هُويتها ووجودها.

السيد الخامنئي: أمريكا والصهاينة مخطئون باعتقادهم أنّ المقاومة ستنتهي

المسيرة : متابعات

أكّـد قائد الثورة الإسـلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، الثلاثاء، أنّ تصـوّر الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي وبعض حلفائهم بشـأن انتهاء المقاومة هو «تصوّر خاطئ تمامًا».

وقال السيد الخامنئي، خلال لقاء مع سـيدات إيرانيات في طهران: إنّ «البعـض توهّـم أنّ المقاومة انتهت في المنطقة بعد ما تمّ فعله في سـوريا والجرائـم التـي يرتكبهـا الكيان الصهيونـي والولايـات المتحـدة»، مؤكّـدًا، أنهم «مخطئون للغاية».

وشـدّد سـماحتهُ على أنّ «روح السيد حسـن نصر الله حيّة وروح يحيى السـنوار حيّـة»، موضحًا أنّ «شهادتهما لم تخرجهما من الساحة بل أبعدت حضورهما جسـديًا، فقط لكـنّ روحَيهما باقيـان وفكرهما مُستمرّ وطريقهما سيستمرّ»، مُشيرًا إلى أنّ «غزة تتعرّض لاعتداءات يومية وتقدّم الشـهداء ومـع ذلك صامدة وتقاوم، ولبنان يقاوم أيضًا».

وخلص السـيد الخامنئي بالقول: إنّ «الكيـان الصهيونـي واهم بأنه يحاصر حزب الله عن طريق سـوريا ليقضيَ عليه»، لافتًا إلى أنّ «من سيتمّ القضاء عليه فعليًا هي إسرائيل».

حزب اللّه وحركة حماس يجتمعان في «صيدا» اللبنانية

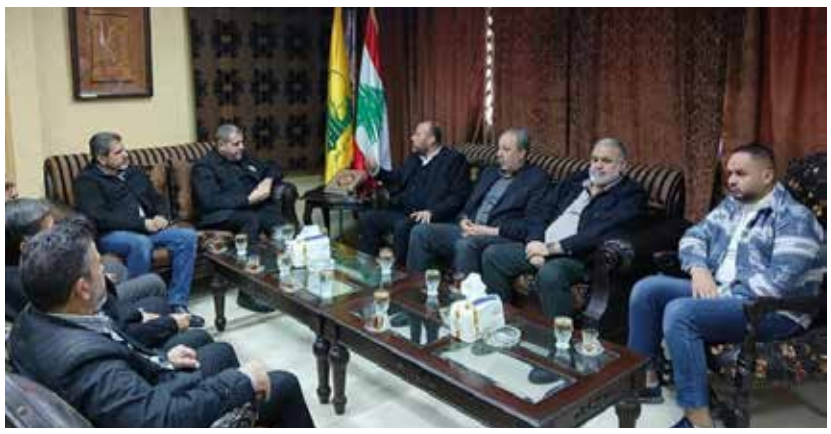

المسيرة : متابعات

اسـتقبل مسـؤول قطاع «صيدا» في حزب الله «الشيخ زيد ضاهر»، الثلاثاء، وفدًا قياديًّا من حركة المقاومة الإسـلامية «حماس» برئاسـة ممثلها في لبنان الدكتور «أحمد عبد الهادي».

وقدم وفد حماس بداية التبريكات لقيادة حزب الله بـ«الشهداء على طريق القدس» في معركة «أولي البأس» وفي مقدمتهم «سيد شهداء الأُمَّـة سماحة السيد حسن نصرالله والسـيد هاشم صفي الدين وكل القادة والشهداء».

وأكّـدت مصادر المقاومة، أن اللقاء الذي وصف بـ«الودي»، جرى فيه التباحث في كثير من القضايا المشتركة، لا سِيَّـما العدوان المتواصل على قطاع غـزة وما يرافقه من معاناة مأسـاوية للشـعب الفلسطيني.

ولفتـت إلى أن اللقاء تطـرق بالبحث حول ما يعاني منه الفلسطينيون في لبنان والأوضاع الأمنية والاجتماعية داخـل المخيمات، خُصُوصًا في منطقة «صيدا»، وأكّـد الجانبان على «أهميّة تعزيز قوة المقاومة في ردع العدوان عبر وحدة الصف المقاوم».

ووجَّه المجتمعون التحية «للشـعب الفلسطيني بمجاهديـه وأسراه الأبطـال في فلسـطين الذين يواجهـون العدوّ بكل مـا يملكـون»، داعين إلى «مواصلـة التعاون والتنسـيق لما فيـه مصلحة للشعبين وللمقاومة لإسـقاط المؤامرات ومواجهة التحديات».

هلاك ضابط وجندي إسرائيليَّينِ بهجوم في رفح جنوبي غزة

المسيرة : متابعات

اعترفت جيشُ الاحتـلال الصهيوني بهلاكِ ضَابطٍ وجنـدي وإصابة آخرين بهجـومٍ للمقاومة في رفح جنوبي قطاع غزة، وبين المتحدث باسـمه، أن «أحدَ القتلى مسؤولُ فصيل برتبة رائد من لواء ناحال».

وأعلن جيشُ العدوّ الإسرائيلي، تحتَ بند «سُـمِحَ بالنَّشْرِ»، مَصْرَعَ الرائد احتياط «موشيكو روزنفيلد» (35 عامًا) في معركة جنوبي قطاع غزة، مُشيرًا إلى أن «روزنفيلد» هو «قائد سرية في كتيبة الهندسة 7107، لواء «الناحل».

وفي الحادث نفسـه، «قُتل أَيْـضًا جندي آخر لم يُسمَحْ بنشر اسمِه بعدُ»، ووفق وسائل إعلام عبرية، فَـإنَّ المقاومة فجَّـرت مبنى به قـوة من جيش الاحتلال ما أوقعهم بي قتيل وجريح.

ولليوم الـ438 من طوفان الأقصى، لا يزال أبطال الجهاد والمقاومة في رفـح يواصلون التصدي لقوات ومغتصبات وآليات الاحتلال وتوجيه ضربات لها، بعد أكثر من 7 أشهر على اجتياحها.

قوات الاحتلال الصهيوني تداهم الضفة الغربية وتحتجز فلسطينيين وسط البرد القارس

المسيرة : متابعات

هاجمـت مجموعة من المسـتوطنين الصهاينـة، فجر الثلاثاء، منـزلًا في بلدة «المزرعة الغربية» قضاء مدينة «رام الله»؛ تزامنًـا مع تجدد حملـة جيش الاحتلال الإسرائيـلي للاعتقـالات والمداهمـات في مناطق عدة في الضفة الغربية المحتلّة.

في التفاصيل، اعتقلت قوات خَاصَّة من جيش الاحتلال شـابًّا من «مركبة»، قرب مدخل بلدة «سنجل شـمال رام الله»، إلى جانب اعتقال شـاب آخر بعـد مداهمة منزله في بلدة «المزرعـة الغربية»، وثالث عقـب مداهمـة منزله في حي «سـطح مرحبا» في مدينة «البيرة».

واقتحمـت قـوات الاحتـلال بلدات «نحالين وحوسـان وتقوع»، في محافظة «بيت لحـم»، وداهمت عـددًا من منازل المواطنين وفتشـتها، واقتـادت نحو 35 مواطنًا فلسطينيًّا إلى ساحة أحد المساجد في «حوسـان»، واحتجزتهم وسـط البرد القـارس، وأخضعتهم لتحقيـق ميداني قاس، قبل أن تطلق سراحهم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة «جبع جنوبي جنين» وداهمـت عددًا من منازل المواطنين وفتشتها وعبثت في محتوياتها، تزامنًا مع اسـتمرار أجهزة السـلطة في فرض الحصار على مخيم «جنين»، وسط تجاهل للدعـوات الوطنيـة والفصائلية كافة لإنهـاء العملية الأمنية والتوقف عن ملاحقة المقاومين.

وداهمت وحـدات خَاصَّة تابعة لقوات الاحتـلال منـزلًا في مدينـة «طوباس»، وتسـللت وحـدات خَاصَّـة إلى منطقة «الثغرة» في الجهة الشرقية من «طوباس»، وداهمـت منـزلًا، فيما دفـع الاحتلال بتعزيزات عسـكرية من حاجز «تياسير شرقي طوباس» إلى المدينة، وانتشر جنود الاحتلال في المنطقة، بالتزامن مع سـماع صوت إطلاق نار متقطع.

رئيس هيئة الحشد الشعبي: العراق بلد عصيٌّ على الغزاة

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيس هيئة الحشد الشـعبي في العراق «فالح الفياض» أن العراق بلد عصيّ على الغزاة، مُشـيرًا إلى أن «الحشـد الشـعبي يأتمـر بإمرة القائد العام للقوات المسـلحة، وهـو الأكثر التزامًا بالتوجيهات».

وقال «الفياض» في كلمةٍ له خلال الملتقى الأمني لوجهاء وعشائر «كركوك»: إن «على جميع مكونات كركوك الإسـهام في تعزيز أمن واستقرار المحافظة»، مشـدّدًا على أن «الجميع ملتزم بالدفاع عن الوطن». وَأَضَـافَ، أن «كركوك تمثل عراقًا مصغرًا لكونها تضم جميع مكونات الوطن»، لافتًا إلى «أننا نحترم كُـلّ الأديان والمكونات والمذاهـب»، وتابع أن «العمل مع الأجنبي تحـت عناوين القومية والطائفية خيانة للدستور».

وذكـر «الفياض» أن «جميـع العراقيين شـاركوا في مواجهة الإرهاب عام 2014م»، لافتًا إلى أن «سـورية هـي بلد عزيز وجار قريب، والعراق من حقه أن يتكلم في الشأن السوري».

لليوم الـ6 والاعتداءات على سوريا تتواصل.. الاحتلال يتقدم في أحياء مدينة «الحضر» ويحتل «حوض اليرموك»

المسيرة : متابعات

فيما صرح قائد ما يسـمى إدارة العمليات العسـكرية «أحمد الشرع»، بأنهُ «لن أسمح باستخدام سـوريا كنقطة انطلاق لهجمات ضد إسرائيل»، يواصل جيش العدوّ الصهيوني قضمَـه للأراضي السـورية، محتـلًّا «جبل الشيخ»، ومسـتوليًا على «المنطقة العازلة» في «الجولان»، ويسـتمر باعتداءاته على المواقع العسكرية الاستراتيجية السورية.

وفي مشهدية اليوم الـ6 توالياً، تقدم جيش العـدوّ الصهيوني، الثلاثـاء، في بعض أحياء مدينة «الحضر في ريف القنيطرة»، ودمّـرت قـوات برية «إسرائيلية» مواقـع وأصولًا عسـكرية للجيش السـوري جنوبي سوريا، وبات العدوّ يحتـل «منطقة حوض اليرموك» جنوبًا، ويسـيطر على مجرى «نهر اليرموك وسد الوحدة».

كما أكّـدت مصادر سورية، أن «مروحية إسرائيليـة هبطت بالقرب مـن أحد المواقع العسـكرية بمحيط العاصمة دمشق مساء الاثنين، وغادرت المكان بعد وقتٍ قصير»، وأن «قوات من جيش الاحتلال أَيْـضًا، التفّت شرقًا عند» كويا والمعرية والقصير» في مقابل الحدود الأردنية».

وشنت طائرات الاحتلال غارات على مواقع في العاصمة «دمشـق وريـف حمص»، وقال «المرصد السـوري لحقوق الإنسان»، في وقتٍ متأخر من مساء الاثنين: إن «غارات استهدفت عدة مواقع عسـكرية بالقرب من السـاحل السوري، وأصابت نحو 36 مدنيًا».

وأَشَـارَ المرصد إلى أن «الهجمات في مدينة طرطوس هي الأعنف على السـاحل منذ عام 2012م»، مبيِّنًـا أن «المدنيـين أُصيبوا نتيجة الانفجـارات المتتاليـة الناجمـة عن قصف مستودعات الأسلحة».

ولفت إلى أن «الغارات أسـفرت عن أضرار كبيرة في منازل المواطنين واحتراق ممتلكاتهم في قرية «بملكة» الواقعة على طريق الدريكيش – طرطوس، والذي أغلق جزئيًّا نتيجة غارات الاحتلال».

سياسيًّا؛ أكّـد القائد العام لما تسمى «إدارة العمليات العسكرية في سوريا»، «أحمد الشرع (الجولانـي)» لصحيفة «التايمز» البريطانية، بالقول: «لن أسمح باستخدام سوريا كنقطة انطلاق لهجمات ضد إسرائيل».

وشـدّد «الجولاني» على التزامه باتّفاقية فض الاشـتباك لعام 1974م، داعيًا المجتمع الدولي لضمان التزام «إسرائيل» بها أَيْـضًا، وقال: «مسـتعدون لإعادة المراقبين الدوليين ولا نريد أي صراع سـواء مع «إسرائيل» أو أي طرف».

إلى ذلك، أكّـدت منصة إعلامية إسرائيلية أنّ «إسرائيل» احتلّت 370 كيلومترًا مربّعًا من الأراضي السورية، في حين باتت قوات الاحتلال على بُعد 15 كلم من الطريق الدولية بين دمشق وبيروت، فَـإنَّها سيطرت أَيْـضًا على أهم المنابع المائية العذبة الموجودة في جنوبي سوريا في حوض اليرموك.

وفيما يواصـلُ جيشُ الكيـان اعتداءاته على المواقع العسـكرية السـورية في سعيه للقضاء على قدرة الجيش السـوري القتالية، أفاد ناطقه العسـكري، بأنّ هجماتِ جيشه خلال الأيّام الماضية «ألحقت أضرارًا جسـيمةً بمنظومـة الدفاع الجـوي في سـوريا»، إذ «دمّـرت أكثَـرَ من 90 % من صواريخ أرض – جو الاستراتيجية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2044)

الأربعاء والخميس
17 جمادى الثانية 1446هـ
18 ديسمبر 2024م

حاضـرون لقتـال أمريـكا و «إسـرائيلَ» وأيِّ طرف يسـتهدفُ اليمنَ خدمةً لهما.. درَّبنا مئات الآلاف من أبناء شعبنا اليمني المسلم؛ ليكتسبوا المهارةَ القتالية والقُـدرةَ على القتـال، وليصبحوا حاضرين، نفسـيًا وثقافيًّا ووجدانيًّا للقتال.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التحَرّك وفق المعايير القرآنية

د. شعفل علي عمير

عندما نقفُ في هذا العصر المتغير، حَيــثُ تتحَرّكُ القوى العالمية باندفاع نحو تعميق الصراعات وتكريس الهيمنة، ندرك الحاجة الملحة للاعتماد على المبادئ القرآنية لتوجيه خطواتنا، يأتــي في مقدمة هذه المبــادئ أن نكونَ أعزةً على الكافرين، حَيثُ تتجسد هذه العــزة بموقف حــازم وقــوي في مواجهة قوى الاستبداد والعدوان، يتضح هذا التحدي في حاضرنا جليًّا في السياســات العدائية لـ «إسرائيل» والولايات المتحدة، اللتين تمثلان رأسَ الكفر والشر.

هذا ليس مُجَــرّد توصيف بل تجســيد للواقع الذي تعاني منه أمتنا الإســلامية والعربية بشــكلٍ يومي؛ فالجرائم والانتهاكات التي ترتكبها هذه القوى تتطلب منا موقفًا صريحًــا وصادقًا، موقفًــا لا يختبئ وراء الشعارات أَو يختفي في صمت الجبن، ففي الوقت الذي تُضخ فيه الأموال العربية لزرع الفتن وتقسيم الأُمَّــة، نجــد أن القضية الفلســطينية، بقضيتها الإنســانية ومقاومتها الشريفة، تقف وحيدة دون أن يقدم لها أي دعم ممن يسمَّون مسلمين، دعم لشعب يتألم ويقاوم، ومجاهدون يفتقرون حتى إلى أبســط المــوارد للدفاع عن الكرامة والحرية، هذه المقاومة تستحق كُــلّ دعم ممكــن، فهل يعقل أن يُتركوا يواجهــون المجهول بأيدٍ فارغة بينما يُسخر المال في جوانب تخدم أعداء الأُمَّــة مثل إشعال الفتن بين المسلمين.

الآية الكريمة {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}، تدعونا لأن نحدّد من هم أُولئك الذين يقفون بشــجاعة ضد الانتهــاكات الأمريكية والإسرائيليــة، إنه اختبار حقيقي لمواقفنا، وضوء كاشــف لأعمق مبادئنا، فهل نكون من الذين يرفعون رايــةَ العزة ويقفون في صفِّ الحق والعدالة، أم نترك أنفســنا غارقين في صمت المذلة والانكفاء؟

ويجب أن نســلِّطَ الضوءَ عــلى أن الطريق نحو هذه العزة ليس مفروشًــا بالورود، بــل يتطلب تضحيات ووحدة صف لا تتزحزح أمام الضغوط؛ فالوقت قد حان لسماعِ الأصوات الجريئة، الأفعال الصادقة، والاستجابة النبيلة لدعم إخوتنا في فلسطين، لنتوقف عن التساؤلات ونعمل معًا لتحقيق العزة التي نستحقها.

جاهِـدْهم يا بُني

عبدالسلام عبدالله الطالبي

بهذه الروحية الجهادية التي عمدها الشهيد الثائر الإمام زيد بــن علي -عليهما الســلام- بدمه الطاهر والزكي بعد أن أُصيب بســهم في جبينه وأفَاد الطبيب بأنه سيستشــهد فور انتزاع السهم من جبينه فأشار على من حوله باســتدعاء ولده الإمــام يحيى بن زيد والذي لخص له ما يريده الله منه قائلًا له: ((جاهدهم يا بني فوالله إنك على الحق وإنهم على باطل وإن قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار)).

الشهادةَ الشــهادةَ الحمدُ لله الذي رزقنيها.. بهذه الروحية تحَرّكت أمتنا الجهادية وبهذه الروحية تحَرّك الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- لبناء دعامات هذه الأُمَّــة التــي أصبح يمن الإيمان والحكمة ينعــم في ظلها ويتحَرّك بحركتها تحت لواء قيادة حكيمة تمثلت في شخصية الســيد القائد العلم الســيد عبدالملك بدرالدين الحوثــي -حفظه الله ورعاه- الذي اســتطاع بفضل الله أن يبني هذه الأُمَّــة لتكون هي الأُمَّــة المتصدرة لمناهضة قوى الهيمنة والاستكبار، حَيثُ أصبح العالم يتطلع للشموخ اليماني الذي يتوقد ويحمل في قلبه حرقة على ما يمارســه الباطل وحزبه بحق إخوتنا الفلسطينيين وغيرهم من مآسٍ في ظل صمت عربي وإسلامي مهين.

مؤكّــدًا على مواصلته وحضوره في المشــهد دون كلل أَو ملل أَو مخاوف وارتجافات، غير مكترث بما تتناوله ويتناوله المطبلون هنا وهناك.

حقيقة إنه شيء مؤسف ما يحصل في فلسطين وما حصل بلبنان وما يحصل بسوريا!

وغير خفي ما يحيكه اليهود وأزلامهم بحق دول المحور، ومن ذلك توجّــههم لاستهداف اليمن وشعبه العصي على مؤامرات الأعداء.

اليمن أصبح واقعه اليوم يختلف تمامًا عن واقع الأمس.

اليمن أثبت حقيقة واقعه وتوجّــهه لمناصرة قضايا الأُمَّــة.

اليمن أكّــد سلامةَ موقفه وهَبَّ إلى ميادين العزة والكرامة هبة واحدة ليعبر عن رفضه لمشاريع الهيمنة والاستهداف بحق المستضعفين.

اليمــن ترجم مــا يحمله مــن الغــيرة والعروبة والإنسانية إلى واقع عملي، وها هو حاضِرٌ بكل ثقله في مناصرة المظلومين في غزة ولبنان وسوريا ولن يتراجع عن موقفه مهما بلغت التهديدات والتلويحات من دول تحالف الشر لاستهدافه.

يكفيه أنــه يمتلك قيادة حكيمة تمضي في ظل ركب آمن وتمتلك توجّــهًا صادقًا يستمدُّ شرعيتَه من كتاب الله الذي يعتمدُ عليه في كُــلّ الأحوال والظروف؛ ما يدلِّلُ على ذلك العــون الكبير والتدخل الإلهي العظيم الذي حظي به مــن العون والمدد الإلهي، وما هذا الوقــوف وهذا التولي المطلق من جماهير الشعب الملبية لتوجيهاته عند كُــلّ نداء إلا شهادة على أن هناك تحولاتٍ كبرى تتجهُ نحــوَ يمن الإيمان والحكمة، الذي تربَّى على العزة والصبر والشــجاعة والإقدام والتضحية والصمود الذي يحمله، في ظل ظروف صعبه ومكائد خطيرة يحيكها الأعداء، في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث ومتغيرات.

لكن الشــعب اليمني الواعي والمستبصر يدرك جيِّدًا أن الله فوق كُــلّ الكائدين والمستكبرين، وأن الغلبة والنصر موعودة من الله للمســتضعفين والواثقين بحبله المتين، وأن الــصراع مع الأعداء سنة كونية مآلها النصر أَو الفوز بالشهادة التي لا يمنحها الله إلا لأحبابه من عباده، وما على الإنســان إلا أن يقدم موقفًا مشرفًا في حياتــه يبيّض وجهَه بين يدي الله، ومــا أعظمَها من وقفة عندما يكونُ لنا كشــعبٍ يمني عظيم شرف التصدر لمشهد المواجهة لأئمة الكفر أمريكا و«إسرائيل» وأذنابهم في هذا العالم، وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.